

الصندوق العربي للإنماء
الاقتصادي والاجتماعي



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الجهاز العربي لمحو الأمية

وَطَنُكَ العَرَبِيّ



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الجهاز العربي لمحو الأمية



الصندوق العربي للإنماء
الاقتصادي والاجتماعي

وطنك العربي

الدكتور خطاب صكار العاني
مراجعة الدكتور حامد عمار

بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات الكتاب

تقـــديم

في اطـار التعاون بـين الصنـدوق العـربي لـلانمـاء الاقتصـادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الجهاز العـربي لمحو الأمية وتعليم الكبار) اتفق على تنفيذ مشروع لاعداد وانتاج كتب متابعة للمتحررين من الأمية في الوطن العربي ، وذلـك بهدف امـداد المتعلمين الجدد في البلدان العربية بمادة قرائية مفيدة ومشـوقة تنـاسب مستوى الكبار وتستجيب لحاجاتهم المهنية والنفسية والحضارية وتربطهم بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحول دون ارتدادهم إلى الأمية وتنمي لديهم الوعي القرائي كأساس للتربية المستمرة .

وقد قام الجهاز العربي بمهام الوكـالة المنفـذة للمشروع ، ووفـر الاسناد الفني اللازم باعتباره بيت الخبرة المتخصصة في هـذا المجال ـ لاعـداد خمسـة كتب نمـطيـة للمتـابعـة ، أعـدهـا أسـاتـذة من ذوي الاختصاص ، تتوافر فيها مادة قرائية للمتعلم الجديد ، تنفذ إلى ذاته وتعطيه نظرة واسعة عن مجتمعه وعن العالم الذي يعيش فيه ، وهي مادة تتواءم مع خبرة الكبار من جهة ومع المستوى الذي وصلوا إليه حتى لا تؤدي هذه المواد القرائية إلى الاحباط . وهذه أمور تتصل بالمادة المكتوبة من حيث اختيار الموضوع وجاذبيته والتدرج والأسلوب والمقروئية ، إذ أن الهدف النهائي من برامج الكبار في القراءة هو تنمية قراء ذوي كفاية في

القراءة بحيث تتحول عندهم إلى ضرب من النشاط التلقائي .

وقد مرت المادة التي تحتويها هذه الكتب بعملية دراسة ميدانية وتجريب وتقويم شارك فيها المتعلمون الكبار والمتعلمون الميدانيون والخبراء المتخصصون ونخبة من أساتذة أعداد المواد القرائية .

أن الشكر واجب تقديمه للأساتذة والأفاضل الذين أعدوا المادة العلمية والأساتذة الذين بسطوا هذه المادة وجعلوها مناسبة لمستوى الدارسين الكبار ، والخبراء الذين قوموها والميدانيون الذين جربوها .

والله من وراء القصد موفقا ومعينا .

الصندوق العربي
للانماء الاقتصادي والاجتماعي

الجهاز العربي
لمحو الأمية وتعليم الكبار

موقع الوطن العربي

عزيزي القارىء العربي

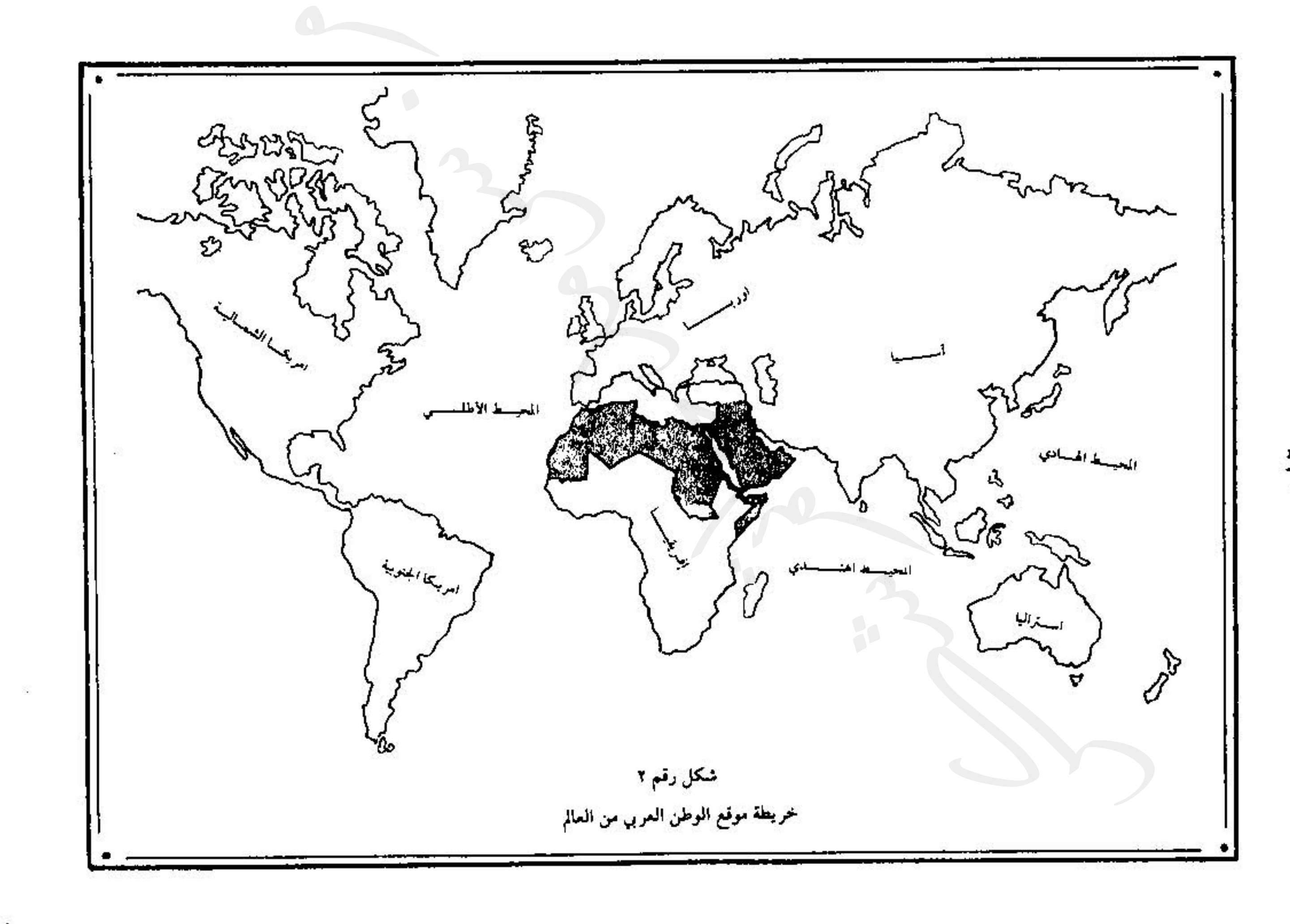
الاقطار العربية التي تعرفها هي : الاردن ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، جيبوتي ، الجزائر ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، سوريا ، الصومال ، العراق ، سلطنة عُمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، الجمهورة العربية اليمنية واليمن الديمقراطية . وهذه الاقطار أو الدول تؤلف وطنا واحدا هو الوطن العربي .

وهو يمتد على مساحات كبيرة في قارتي آسيا وافريقيا ، ومن المحيط الاطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقا (انظر الى الخارطة رقم (١) في الصفحة

شكل رقم ١ الخارطة السياسية للوطن العربي

المقابلة . وتذكر ان وطنك العـربي هو مهـد الحضارات الانسانية والحياة الاجتماعية المنظمة . قامت فوق أرضه أقدم الحضارات في العالم ، كحضارة وادي الرافدين في العـراق وحضارة وادي النيـل في مصر . . . وهو مهبط الـرسالات السماوية ، ومنـه انتشر الـدين الاسـلامي الحنيف الى أرجاء العالم .

ويشكل الوطن العـربي جسراً أرضيـاً يربط بـين قـارات العـالم وهي آسيـة وافـريقيـة واوروبـة (انـظر الخـارطة رقم (٢) في الصفحـة التاليـة) . وقـد كـانت طرق التجارة الرئيسية القـادمة من الشرق والغـرب تمر فـوق أرضه . وقـد ضعفت أهميتـه التجـاريـة ، بعض الشيء ، عنـدمـا اكتشف الأوربيـون رأس الـرجـاء الصالح في جنوب افريقيا وأخذت تجارة اوروبا تمـر من الغـرب الى الشرق ومن الشرق الى الغـرب عن طـريق البحـار بـدلا من الـطرق الـبريـة من خـلال الارض العربية ، ثم عادت الأهمية التجارية للوطن العربي بعد افتتاح قناة السـويس في عام ١٨٦٩ ، تلك القنـاة التي



شكل رقم ٢

خريطة موقع الوطن العربي من العالم

قربت المسافة بين الموانى الأوروبية ومـواني جنوب شرق آسيا .

ولقد أعطى تطور النقل الجوي لهذا الموقع أهميـة خـاصة . وتم بنـاء مطارات بغـداد والقـاهـرة ودمشق وبيروت والجزائـر والدار البيضـاء والبحرين والكـويت وجدة ودبي وغيرها من المطارات العربية .

وأخذت تستقبل أكبر الطائـرات في العالم . وممّـا زاد في أهمية هذه المـطارات ، أن الـوطن العربي يتمتـع طيلة أيام السنة بسماء صافية ، وايام مشمسة خالية من الضبـاب ، تساعـد على سـير وهبـوط الـطائـرات دون صعوبات جوية .

وممّا زاد في أهمية هـذا الموقـع أيضاً ، انـه يشرف عـلى أهم الممرات المـائية في العـالم . وهي مضيق جبل طارق الذي يـربط البحر المتـوسط بالمحيط الأطلسي ، وقناة السويس التي تربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط ، ومضيق باب المندب الـذي يربط البحـر الأحمر بـالبحر العربي فالمحيط الهنـدي . وكذلـك مضيق هرمـز الذي

يوصل الخليج العربي بخليج عمان ثم البحر العربي .

وسوف نعطيك صورة موجزة عن هذه الممرات المائية .

١ ـ مضيق هرمز :

يعتبر المنفذ الوحيد للخليج العربي ، ويقع بين ايران وسلطنة عُمان . ويبلغ عرضه حوالي (٥٠) كيلو متراً وهو الممر الوحيد الذي تستخدمه السفن الناقلة للنفط من الخليج العربي الى جميع أنحاء العالم .

٢ ـ مضيق باب المندب :

وله أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية مضيق هرمز . وهو يربط بين البحر الأحمر من جهة الشمال والبحر العربي والمحيط الهندي من جهة الجنوب . وتأتي أهميته ايضاً من كونه يربط الجناح الشرقي من الوطن العربي باوروبا ، وانه الممر الذي يتدفق النفط خلاله من أقطار الخليج العربي الى دول البحر المتوسط وأوروبا .

٣ ـ قناة السويس :

حفرت هذه القناة لتربط بين البحرين الأحمر والمتوسط . وتأتي أهميتها من أنها قد ربطت أقطار الشرق في آسيا بأقطار الغرب في أوروبا ، وقصّرت المسافة بينهما بآلاف الكيلو مترات . وللقناة أهمية خاصة بالنسبة لمصر لأنها تساهم في الاقتصاد المصري . إن السفن التي تمر فيها تدفع ضرائب الى الخزينة المصرية بالعملة الصعبة وتقدر بمئات الملايين من الجنيهات . ويبلغ عدد السفن التي تمر بها سنوياً أكثر من عشرين ألف سفينة . ويحمل قسم كبير منها النفط الى الأقطار الأوروبية والأمريكية ، كما يحمل البضائع الى أقطار افريقيا وآسيا .

وقد كانت الدول الاجنبية تسيطر على هذه القناة وتستفيد من معظم دخلها حتى عام ١٩٥٦ . وكان نصيب مصر التي تمر القناة في ارضها قليلاً جداً . وفي ذلك العام قامت حكومة ثورة ٢٣ يوليو بتأميم القناة ، وامتلكت مصر قناتها ملكية كاملة .

ونظرا للأهمية الكبرى لهذا الممر المائي في التجارة العالمية ، أعلنت انجلترا وفرنسا واسرائيل الحرب على مصر . وقاومت مصر الغزو الاستعماري الجديد . وقامت أقطار الوطن العربي بمساعدتها في مقاومة العدوان .

المساحة

تبلغ مساحة الوطن العربي حوالي (١٤) مليون كيلو متر مربع ، وهذه المساحة تفوق مساحة أية دولة في العالم ما عدا الاتحاد السوفيتي . . كما أنها تفوق مساحة كل من قارتي اوروبا واستراليا . وتتوفر في هذه المساحة العظيمة امكانيات عظيمة للانتاج الزراعي ، وتوجد فيها ثروة معدنية كبيرة جداً . اضف الى هذا اهمية موقعها الجغرافي من الناحية العسكرية .

ويتكون الوطن العربي من عدد كبير من الوحدات السياسية (كما يظهر في الخارطة في الشكل رقم (١)) في حين أنه في الواقع الجغرافي يتكون من مساحة واحدة ممتدة ومتصلة من الأرض . لكن

المستعمر اراد له هذا التمزق كي يسهل عليه تطبيق سياسته المعروفة بسياسة فرِّق تَسُدْ .

وأكبر الأقطار العربية مساحة جمهورية السودان الديمقراطية التي تزيد مساحتها على (٢,٥) مليون كيلو متر مربع . ثم تليها الجزائر التي تبلغ مساحتها حوالي (٢,٤) مليون كيلو متر مربع ، ثم المملكة العربية السعودية التي تزيد مساحتها على مليونين من الكيلو مترات المربعة . وأصغر الأقطار مساحة هي دولة البحرين التي تبلغ مساحتها (٦٦٢) كيلو متراً مربعاً فقط ، ودولة قطر ١١,٣٠٠ كيلو متر مربع والكويت (١٦,٩١٨) كيلو متراً مربعاً .

وفي ما يلي جدول يبين الأقطار العربية ومساحة كل منها بالكيلو مترات المربعة واسم عاصمة كل منها :

اسم القطر	المساحة (كم^2)	العاصمة
الجزائر	٢,٣٨١,٧٤١	الجزائر
المملكة المغربية	٤٤٥,٥٠٠	الرباط
تونس	١٦٤,١٥٠	تونس
فلسطين	٢٧,٠٠٩	القدس

اسم القطر	المساحة (كم٢)	العاصمة
ليبيا	١,٧٥٩,٥٤٠	طرابلس
جمهورية مصر العربية	١,٠٠١,٤٤٩	القاهرة
السودان	٢,٥٠٥,٨١٣	الخرطوم
الصومال	٦٣٧,٦٥٧	مقديشو
موريتانيا	١,٠٣٠,٧٠٠	نواكشوط
جيبوتي	٢٢,٠٠٠	جيبوتي
الأردن	٩٧,٧٤٠	عمان
لبنان	١٠,٤٠٠	بيروت
المملكة العربية السعودية	٢١٤٩,٦٩٠	الرياض
سورية	١٨٥,١٨٠	دمشق
البحرين	٦٦٢	المنامة
قطر	١١,٣٠٠	الدوحة
العراق	٤٣٨,٤٤٦	بغداد
الكويت	١٦,٩١٨	الكويت
ج . اليمن الديمقراطية	٢٨٧,٦٨٣	عدن
ج . العربية اليمنية	١٩٥,٠٠٠	صنعاء
عُمان	٢١٢,٣٨٠	مسقط
دولة الامارات العربية المتحدة	٧٧,٧٠٠	ابو ظبي
المجموع	١٣,٦٥٨,٠٢٨	

مناخ الوطن العربي

ويقصد بالمناخ حالة الطقس في قطر ما لمدة طويلة تزيد على عدة سنوات . ويقصد بالطقس حالة الجو لفترة قصيرة . فيقال مثلاً إن الطقس لهذا اليوم حار . .

والقسم الأعظم من الوطن العربي فيسوده المناخ الصحراوي . المطر فيه قليل جداً ، والمناخ متطرف جداً ، أي بارد في الشتاء وحار في الصيف . ولهذا ، يوصف بأنه قارّي ، ما عدا بعض الأجزاء التي تتوفر فيها كميات كافية من المياه ويعتدل فيها المناخ ، نسبياً ، خلال يشهر السنة . ويشرف الوطن العربي على مسطحات مائية واسعة ، مثل البحر العربي والمحيط الهندي ، في أجزائه الشرقية ، والبحر المتوسط والمحيط الأطلسي في أجزائه الغربية . . .

وتمتد داخل أراضيه أذرع لبحار أو مسطحات مائية أخرى ، مثل الخليج العربي والبحر الأحمر وخليج عُمان .

الحرارة :

وعند دراستنا لدرجات الحرارة ، نجد أنها مرتفعة خلال أشهر الصيف ، إلّا انها تأخذ بالانخفاض تدريجياً كلما تقدمنا من الجنوب الى الشمال . نجد مثلاً أن متوسط درجة الحرارة لمدينة عدن في شهر تموز (يوليو) يكون (٣٩) درجة مئوية ولمدينة البصرة (٣٦) درجة مئوية . بينما نجد أنها لا تزيد على (١٩) درجة مئوية في مدينة اغادير بالمملكة المغربية و (٢٨) درجة مئوية في مدينة دمشق .

أما في فصل الشتاء ، فنجد أن درجات الحرارة تأخذبالانخفاض ايضاً كلما تقدمنا من الجنوب الى الشمال . ويظهر ذلك في معدل شهر كانون الثاني (يناير) في مدينة عدن الذي يصل (٢٠) درجة مئوية ، بينما لا يزيد هذا المعدل على (٨) درجات في مدينة الموصل في العراق و (٦) درجات فقط في دمشق عاصمة سوريا .

الأمطار :

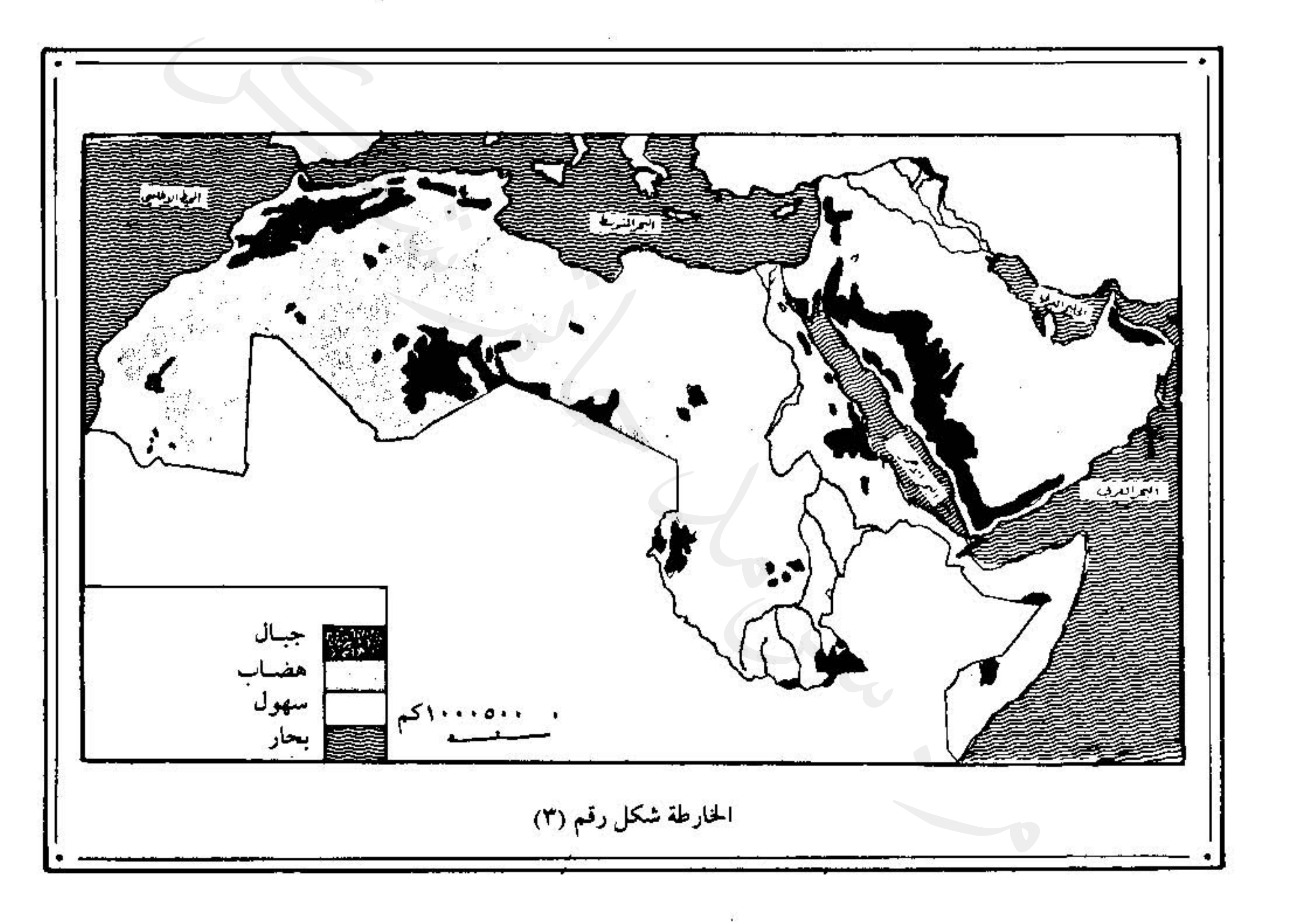
القسم الأكبر من أقطار الوطن العربي تشكو من قلة الأمطار التي لا تساعد على قيام الزراعة . وفي أجزاء محدودة تسقط بعض الأمطار مثل الساحل الشرقي للبحر المتوسط في لبنان وسورية وفلسطين ومرتفعات جبال الأطلس في المغرب العربي والجزائر وتونس وجبال شمال شرق العراق ومرتفعات اليمن وجنوب السودان . وتسقط الأمطار خلال فصل الشتاء على الأجزاء الشمالية من الوطن العربي . أما في الأجزاء الجنوبية منه ، مثل وسط وجنوب السودان واليمن ، فتسقط خلال فصل الصيف .

ان هذا التنوع في مناخ الوطن العربي قد ساعد على تنوع الانتاج النباتي وتعدد المحاصيل الزراعية في الوطن العربي وهذا معناه توفير ظروف ملائمة لقيام التبادل التجاري بالمحاصيل الزراعية بين الأقاليم المختلفة . فالأجزاء الجنوبية منه تقوم بزراعة وإنتاج الشاي والقهوة والكاكاو والموز وقصب السكر ، بينما تقوم الأجزاء الوسطى والشمالية بانتاج الحبوب المختلفة والفواكه المتعددة والقطن .

تضاريس الوطن العربي

يقصد بالتضاريس اشكال سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول . وتوجد هذه الاشكال الثلاثة في أقطار الوطن العربي ، سواء ما هو موجود منها في الجناح الشرقي في آسيا أو الجناح الغربي في افريقيا٤ . ومن حسن الحظ أن هذه التضاريس يكمل بعضها البعض الآخر من حيث التكوين والوظيفة . وقد انعكس هذا التشابه بين التضاريس في الوطن العربي على الحياة البشرية فيه لعدم وجود فواصل طبيعية مانعة تفصل بين أجزائه . وقد ساعد ذلك على الانتقال بين اقطاره منذ اقدم العصور ، وعلى التشابه في كثير من العادات والتقاليد .

ان في استطاعة المسافر العربي ان يسير من مدينة الدار البيضاء على ساحل المحيط الاطلسي في المملكة المغربية متجهاً شرقاً حتى يصل مدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية بدون أن يلاقي أية صعوبة من التضاريس الطبيعية . واذا ما أراد الاستمرار في



الخارطة شكل رقم (٣)

سيره ، فإنه سيصل ، وبدون صعوبة ، الى مدينة اللاذقية في شمال القطر السوري .

الجبال :

تنتشر **الجبال** في جميع أجزاء الوطن العربي وكأنها سوار يحيط بها (لاحظ الخارطة رقم (٣) . وتختلف في الارتفاع من مكان الى آخر ، الا أنها أشد ارتفاعاً في الجناح الغربي ، اذ يصل ارتفاعها في المغرب العربي حوالي (٤٠٠٠) مترٍ في سلسلة الجبال المسماة بجبال الأطلسي .

الهضاب :

أما **الهضاب** فتشمل القسم الأعظم من سطح الوطن العربي (كما يظهر في الخارطة رقم (٣)) . وأهمها هضبة افريقية الشمالية وهضبة شبه الجزيرة العربي . وتضم هضبة افريقية الشمالية الصحراء الكبرى التي تعتبر أعظم صحاري العالم من حيث سعتها وارتفاع

حرارتها خلال أشهر الصيف . ويقع ضمن هضبة شبه الجزيرة العربية ، صحراء الربع الخالي التي تعتبر من أشد بقاع العالم جفافاً . .

السهول :

أهمها السهول الساحلية التي تمتد على طول السواحل العربية ، من المملكة المغربية غرباً وحتى سواحل الخليج العربي شرقاً . والسهول المطلة على سواحل البحر المتوسط وسواحل المحيط الأطلسي أكثر صلاحية للانتاج الزراعي من السهول المطلة على سواحل البحر الاحمر وسواحل الخليج العربي . وبالاضافة الى السهول الساحلية ، هناك سهول داخلية بين المرتفعات وسهول كونتها الأنهار .

ومن أهمها السهول التي كونتها الأنهار،سهول وادي النيل في جمهورية السودان وجمهورية مصر العربية ، وسهول وادي الرافدين (دجلة والفرات) في العراق . وقد تكونت هذه السهول من الرواسب العظيمة التي جلبتها الأنهار . وتعتبر تربة هذه السهول

النهرية من أفضل أنواع التربة في العالم للانتاج الزراعي . لهذا ، فقد قامت فيها أقدم وأعظم الحضارات في العالم . وتعتبر الأنهار من أهم العوامل التي تربط بين الأقطار العربية وتوحّد بينها ، كما هو الحال في نهر الفرات الذي يربط بين العراق وسورية ونهر النيل الذي يربط بين جمهورية مصر العربية والسودان .

التضاريس عامل وحدة بين أجزاء الوطن العربي

إن التضاريس المذكورة من سهول وهضاب وجبال ، هي في الواقع ، عامل وحدة وليست عامل انفصال ، كما يدّعي المستعمرون ، إنها عامل وحدة للأسباب التالية :

١ ـ إن القسم الأعظم من هذه التضاريس يتكون من هضاب وسهول سهلة الاجتياز وأما الجبال، فهي الأخرى سهلة الاجتياز عن طريق الممرات الموجودة بينها . لهذا ، فقد أصبحت عملية الامتزاج

والأنصهار بين أبناء الأمة العربية سهلة . ويؤكد لنا التاريخ أن الهجرات التي خرجت من داخل شبه جزيرة العرب ، لم تجد صعوبة في التوجه الى أي جزء من أجزاء الوطن العربي ، فقد وصلت الى مصر والعراق وبلاد الشام وحتى أقطار شمال افريقيا بسهولة .

٢ ـ ان هذه التضاريس المختلفة من حيث الارتفاع ومن ثم اختلاف درجات الحرارة ، قد ساعدت عملية التكامل الاقتصادي . أي انها ساعدت على تنوع الانتاج الزراعي . . وكذلك تنوع الانتاج المعدني .

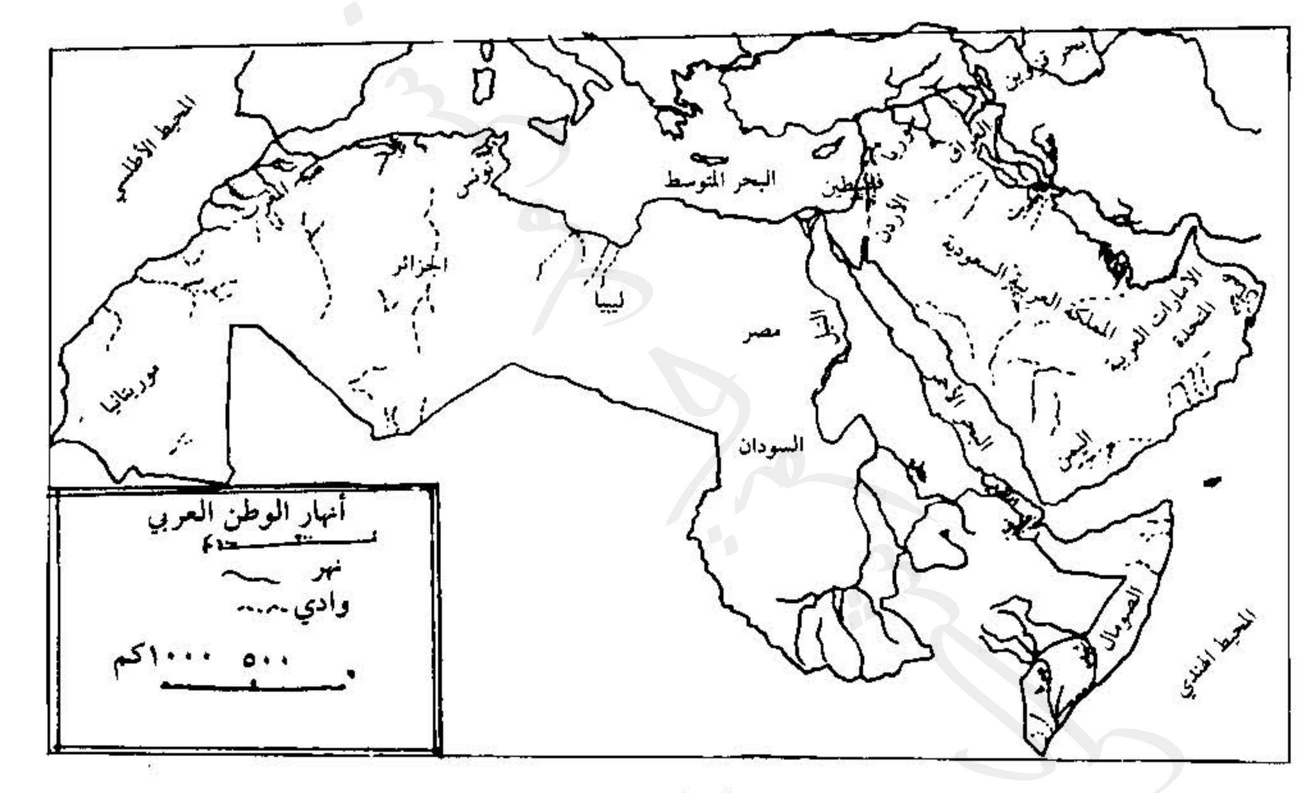
٣ ـ ومن ميزات هذه التضاريس ، وخاصة الصحاري الواسعة والجبال العالية ، أنها وفرت الحماية الكافية للأمة العربية . فقد وقفت حاجزاً أمام تقدم الجيوش الأجنبية التي حاولت غزو الوطن العربي خلال فترات مختلفة من التاريخ .

الموارد المائية

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **وجعلنا من الماء كل شيء حي** ﴾ صدق الله العظيم .

للموارد المائية أهمية كبيرة على الجانب الاقتصادي في الوطن العربي ، وخاصة على الزراعة فيه . إضافة الى أنها مورد ثابت غير قابل للنفاذ ، كما هو الحال في الموارد المعدنية . وتتوفر المياه في الوطن العربي من ثلاثة مصادر هي : التساقط بأنواعه (أمطار وثلوج) والمياه السطحية (الأنهار والبحيرات) والمياه الجوفية (الينابيع والآبار) .

وبما أن الأمطار قليلة في أكثر أقسام الوطن العربي والمياه الجوفية كذلك ، لهذا ، فقد أصبح الاعتماد كبيراً على المياه السطحية ، وخاصة الأنهار . ولقد أصبحت دراسة أنهار الوطن العربي ودرجة الاستفادة من مياهها أمراً مهماً . نظراً لازدياد حاجة السكان الى الموارد الغذائية ، وخاصة ما كان مصدرها الزراعة . لهذا ،

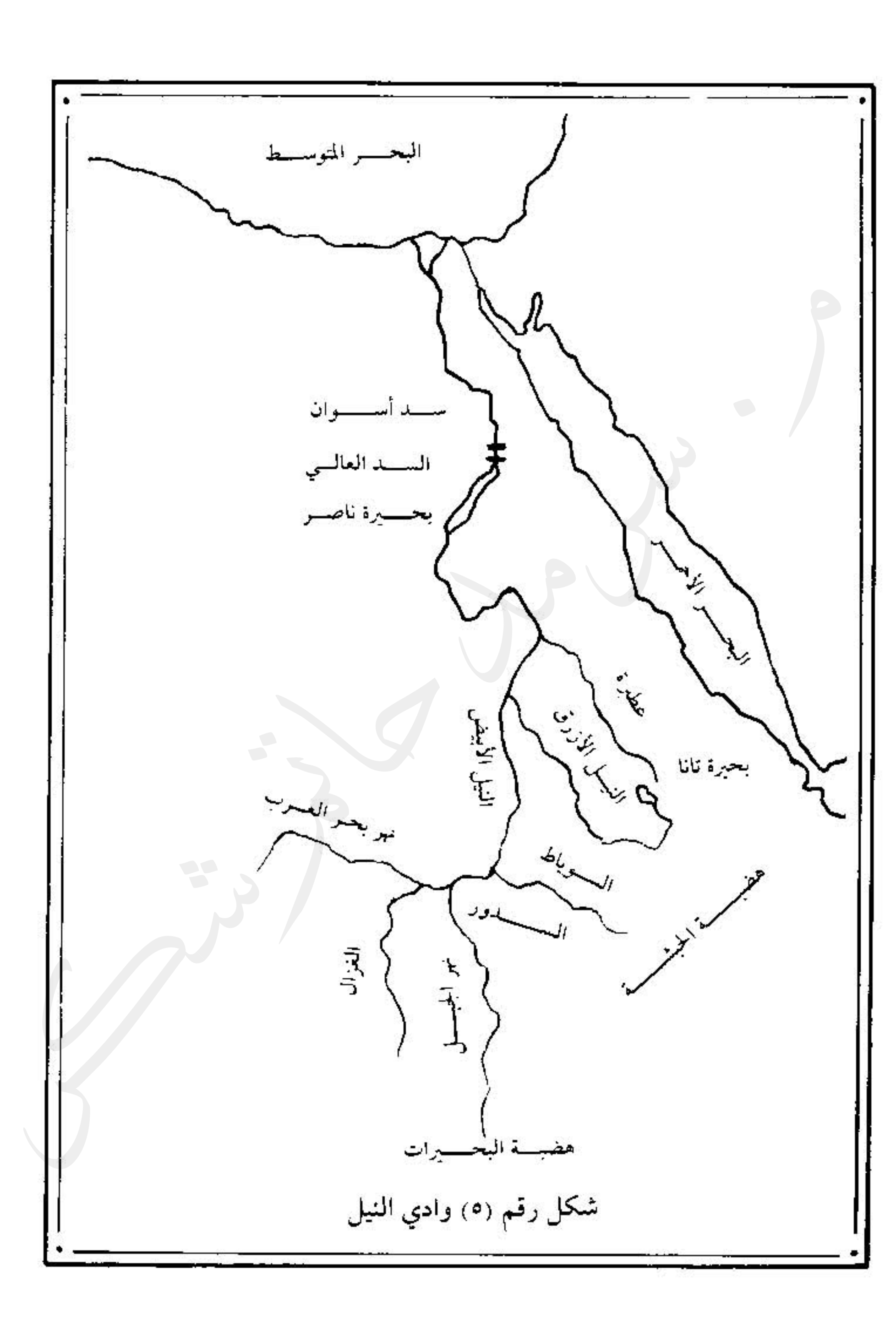


الخارطة رقم (٤)

فقـد اقيمت عـدة سـدود وخـزانـات عـلى هـذه الأنهار الغـرض منها زيـادة كميات الميـاه المخزونـة والسيـطرة عليها لزيادة الأراضي الزراعية ، وتوفير الغذاء للسكان الـذين يـزدادون بصـورة سريعـة . ولقـد تـطرقنـا في مـوضـوع المنـاخ بشيء من الاختصـار الى الأمـطار ومـواسم سقوطهـا وكمياتهـا . والآن سنتطرق الى أهم الأنهار في الوطن العربي (انظر الخارطة رقم (٤) .)

١ - نهر النيل :

لقـد ذكر المؤرخـون القـدمـاء أهميـة هـذا النهـر بالنسبة لمصر . فقال أحدهم وهـو (هيرودوتس) قبـل آلاف السنين (إن مصر هبة النيـل) . أي أنها سـوف تصبح صحراء جرداء بدونـه . فهو الـذي يحمل الخير لمصر والسودان ، بل إنه كان ولا يزال أهم عامل يربط بـين حضارة هـذين القطرين العـربيين . وفي التـاريخ القديم قصص كثيرة عن تقـديس الشعب المصري لهذا النهـر . وكان قـدماء المصريـين يقدمـون لـه القرابـين



شكل رقم (٥) وادي النيل

(الهدايا) خوفاً من فيضانه الذي يدمّر الزرع ويغرق المدن ، أو دعاء حتى يأتي فيضانه بالكميات المطلوبة من المياه حتى يمكن ري الأرض .

والواقع ، إنه أطول وأعظم نهر في الوطن العربي ، بل إنه من أطول الأنهار في العالم ، إذ يبلغ طوله من منابعه وحتى مصبه في البحر المتوسط حوالي (٦٧٠٠) كيلو متر . ومن ميزاته أنه النهر الوحيد في العالم الذي يخترق أكبر مساحة من الأراضي الصحراوية أو شبه الصحراوية . حتى لقد أطلق عليه بعض العلماء اسم (النهر المتبختر) .

وقد بدأت عملية السيطرة على مياه نهر النيل في عام (١٩٠٢ م) عندما تم بناء سد أسوان الذي ساعد على خزن بعض المياه أثناء الفيضان للاستفادة منها في الأوقات التي تكون فيها مياه النيل قليلة . وقبل ذلك التاريخ ، شيد المصريون عدة قناطر علي هذا النهر للتحكم في مياهه وإرواء الأراضي الزراعية الواسعة في منطقة الدلتا التي تعتبر من أخصب بقاع العالم . ومن

أشهر هذه القناطر ، القناطر الخيرية التي شيدت في عام ١٨٦١ الى الشمال من مدينة القاهرة .

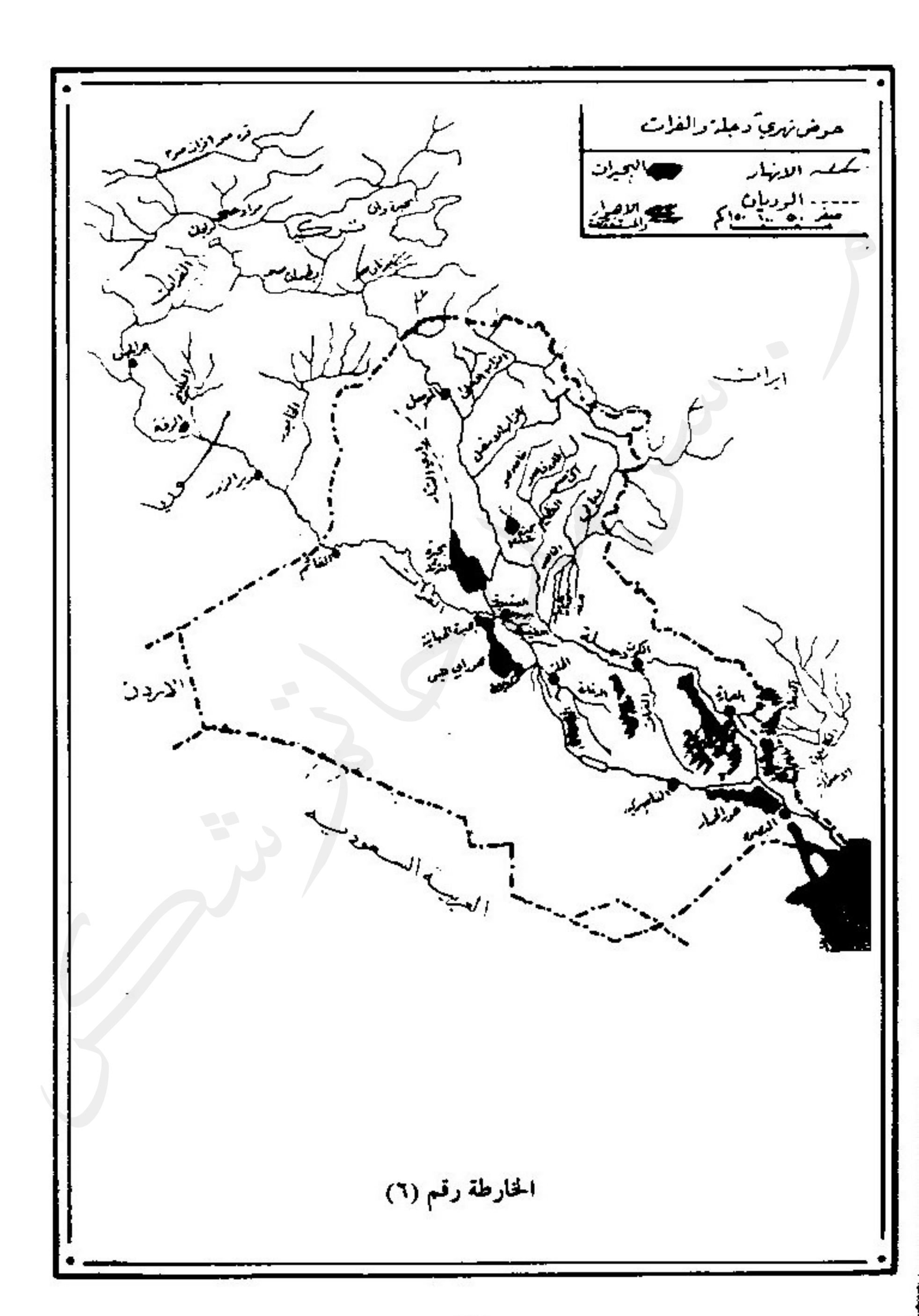
أما **السد العالي** الذي يعتبر من أعظم سدود العالم ، فقد تم إنشاؤه بعد ثورة يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ وبعد تأميم قناة السويس في عام ١٩٥٦ . وقد أنشىء الى الجنوب من سد أسوان القديم بحوالي ستة كيلو مترات ، مكوناً بحيرة واسعة جداً ، تعتبر أكبر بحيرة اصطناعية في العالم ، اطلق عليها اسم (بحيرة ناصر) تخليداً لذكرى الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر . ويقدم هذا السد خدمات كبيرة جداً لكل من جمهورية مصر العربية والسودان لأنه ساعد على توفير كميات كبيرة جداً من المياه اللازمة للزراعة وحماية أرض مصر من الفياضانات الكبيرة التي تهدد الأرض بالغرق . هذا إضافة إلى توليد طاقة كهربائية ضخمة تساعد على تشغيل المصانع وإنارة عدد كبير من المدن والقرى في جمهورية مصر العربية .

٢ ـ نهر الفرات :

ينبع الفرات من المرتفعات الشرقية لتركيا (لاحظ الخارطة في الشكل رقم (٦) . وتتكون منابعه من عدة روافد أهمها فرات صو ومراد صو . وبعد أن يسير في الأراضي التركية لمسافة (٤٥٥) كيلو متراً يدخل في الأراضي السورية ، وفي الأراضي السورية تلتقي به بعض الروافد ، اهمها الساجور والخابور وقد اقامت عليه الحكومة السورية سداً في منطقة الطبقة اطلق عليه اسم (سد الطبقة) لخزن كميات من المياه لاستغلالها في ري الأراضي الزراعية في تلك المنطقة .

وبعد أن يسير مسافة (٦٧٥) كيلو متراً في الأراضي السورية ، يدخل الأراضي العراقية . ويسير في واد عميق يصعب استخدام مياهه للري بسهولة ، فاضطر السكان من أقدم العصور لاستخدام الدواليب الخشبية (النواعير) لرفع المياه وإيصالها الى الأراضي الزراعية

يستمر نهر الفرات في سيره . ويأخذ في التقارب



الخارطة رقم (٦)

نحـو نهر دجلة في المنطقـة الواقعـة بين مـدينة الفلّوجـة وبغـداد حتى لا تـزيـد المسـافـة بينهـما عـلى(٥٠) كيلو متـراً . وفي هذه المنطقة تخرج منه عـدة جداول لإرواء الأراضي الزراعية .

حتى يدخل الى هور (بحيرة (الحمّار ويخرج منهـا ليلتقي بنهر دجلة عند كـرمة عـلي الى الشمال من مـدينة البصرة ليكـون مع دجلة شط العـرب . هـذا ، ويبلغ طول نهر الفرات من منبعه الى مصبه حوالي (٢٣٢٠) كيلو متـراً ، منهـا (١٢٠٠) كيلو مـتر داخـل الحـدود العراقية .

ومن المشكـلات التي تـواجـه الـدارس لنهـر الفرات ، انه ينبـع من خارج حـدود الوطن العـربي . لهـذا ، فمن الضروري عند اقـامة مشـاريـع الـري في واحـد من الأقـطار الثـلاثـة التي يمـر بهـا الأخـذ بنـظر الاعتبـار ذلك وان تكـون العـلاقـة بـين هـذه الأقـطار جيدة .

ولقـد أقام القـطر العراقي عـدة مشاريـع خزن

وسدود على نهر الفرات أهمها مشروع خزن الحبانية للاستفادة منه في السيطرة على مياه الفيضان ، وخزن المياه الزائدة للاستفادة منها خلال فصل الصيف والخريف عندما تقل المياه في النهر .

٣ ـ نهر دجلة :

يبلغ طول هذا النهر حوالي (١٧١٨) كيلو متراً ، منها (٢٥٠) كيلومتر في تركية و (٥٠) كيلو متراً مشتركة بين سورية وتركية والباقي داخل الحدود العراقية . وتتوزع منابعه بين تركية والعراق وايران . الا أن المنبع الأصلي يأتي من جنوب شرق تركية ويتجه نحو الجنوب الشرقي مخترقاً منطقة وعرة ليدخل الحدود العراقية ويلتقي به رافده الخابور .

وبعد مدينة الموصل يلتقي به رافده الزاب الكبير الذي ينبع ، هو الاخر ، من الأراضي التركية . ثم يستمر النهر في الجريان حتى يدخل مدينة بغداد عاصمة العراق . وقد اقيمت على النهر في مدينة بغداد عدة جسور لتربط بين جانبيها الكرخ والرصافة .

ويستمر النهر في جريانه بعد أن تقل مياهه حتى يصل مدينة (العمارة) التي تتفرع عندها عدة جداول لري الأراضي المجاورة . ويستمر في سيره حتى يلتقي بنهر الفرات مكوناً شط العرب الذي يصب في الخليج العربي بعد أن يقطع مسافة قدرها (١١٠) كيلومترات . وقد أقام العراقيون القدماء على جانبي نهر دجلة عدة مشروعات لري الأراضي الزراعية وخاصة في زمن العباسيين . ولا تزال آثار بعضها واضحة للمشاهد مثل مشروع الا سحاقي ومشروع النهروان .

٤ ـ **الأنهار الصغيرة في المشرق العربي .**

ومن أنهار الوطن العربي الأخرى نهر الأردن الذي ينبع من جبل الشيخ في كل من سورية ولبنان ويسير في مجرى ضيق حتى يدخل بحيرة الحولة ويخرج منها ليدخل بحيرة طبرية بعد ان يقطع مسافة قصيرة . وبعد أن يخرج من بحيرة طبرية يجري في وادٍ ضيق وعميق حتى يصب في البحر الميّت . وقد سمي بالميت

لأن الأحياء لا تعيش فيه من شدة تركز الملوحة في مياهه .

ويبلغ طول البحر الميت حوالي (٧٦) كيلو متراً وعرضه (١٨) كيلو متراً . ومستوى الماء فيه ينخفض عن مستوى سطح البحر بمقدار (٣٩٢) متراً . ولهذا ، فهو أكثر مناطق العالم انخفاضاً عن مستوى سطح البحر .

ومن أشهر الأنهار التي تجري في سورية ولبنان **نهر العاصي** الذي تستخدم مياهه في مشاريع الري المتعددة المقامة على جانبيه . ثم **نهر الليطاني** الذي ينبع من جبال لبنان الشرقية ويخترق سهل البقاع ثم يصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور .

٥ ـ أنهار المغرب العربي :

ويوجد في أقطار المغرب العربي عدة أنهار قصيرة تنبع من جبال الأطلس وتجري باتجاهات مختلفة . اذ يصب بعضها في البحر المتوسط ويصب البعض الآخر

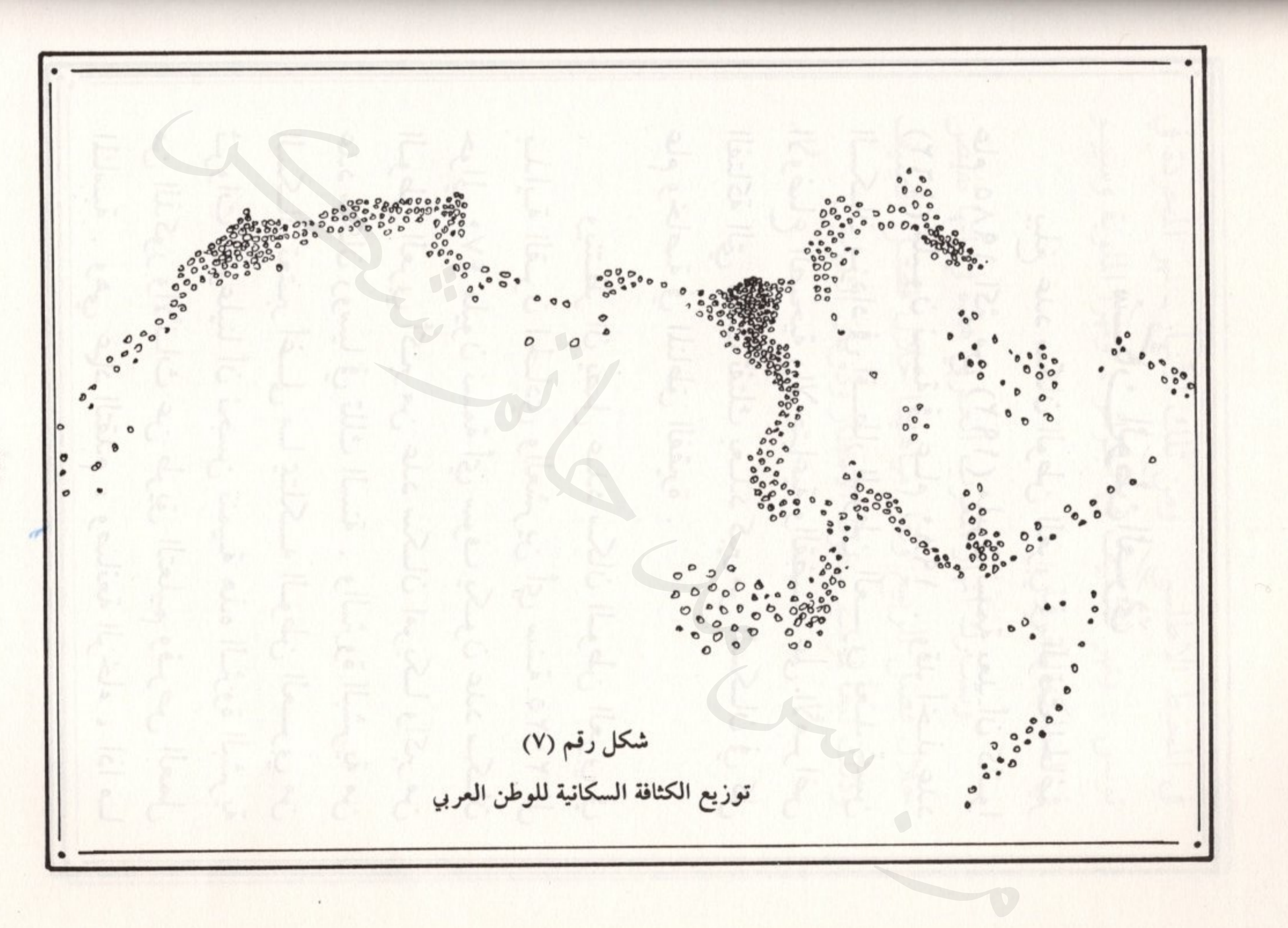
في المحيط الاطلسي . ومن تلك الأنهار - نهر المجردة في تونس ، ونهر الشليف في الجزائر ، ونهرا الملوية وسيبو في المملكة المغربية .

وتشترك أنهار المغرب العربي هذه في أنها تفيض خلال فصل الربيع وتقل مياهها خلال فصل الصيف وذلك تبعاً لموسم سقوط الأمطار وذوبان الثلوج .

سكان الوطن العربي

يبلغ عدد سكان الوطن العربي في الوقت الحاضر عام ١٩٨٥ اكثر من (١٩٢) مليون نسمة بعد أن كانوا (١٦٢) مليون نسمة في عام ١٩٨٠ . وقد أخذ عدد السكان يزداد في اقطار الوطن العربي بعد تحسن الأوضاع الصحية والاجتماعية والقضاء على الأمراض الفتاكة التي كانت تفتك بعدد كبير من السكان في كل عام وخاصة في المناطق الفقيرة .

وينتظر ان يصل عدد سكان الوطن العربي في بداية القرن الحادي والعشرين أي سنة ٢٠٢٥ الى حوالي ٤٧٠ مليون نسمة أي سوف يكون عدد سكان الوطن العربي أكبر من عدد سكان امريكا واكبر من عدد سكان روسيا في تلك السنة . والثروة البشرية من السكان تعتبر أغلى ما يمتلكه الوطن العربي من ثروات . وعلينا أن نحسن تنمية هذه الثروة البشرية من الذكور والاناث عن طريق التعليم وفرص العمل المناسبة . وهي عماد التقدم ، وصانعة الرخاء ، اذا ما



شكل رقم (٧)
توزيع الكثافة السكانية للوطن العربي

استطعنا أن نستفيد من عقولها وسواعدها لخدمة أغراض التنمية في الوطن العربي .

ان جمهورية مصر العربية هي أكثر الأقطار العربية ازدحاماً بالسكان ، اذ يعيش فيها أكبر عدد منهم . ويبلغ عدد سكانها في الوقت الحاضر عام ١٩٨٥ حوالي (٤٧) مليون نسمة أقلها المملكة المغربية ، ثم الجزائر فالسودان ، وأقل الأقطار سكاناً هي دول قطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وجيبوتي . أين يتركز السكان ؟ (انظر الجدول الخاص بالسكان في الوطن العربي) .

يتركز القسم الأعظم من سكان الوطن العربي حول أحواض الأنهار كحوض نهر النيل في جمهورية مصر العربية والسودان وحوض دجلة والفرات في الجمهورية العراقية وحوض نهر العاصي في سورية . وقد أخذ السكان خلال السنوات الأخيرة يزدحمون حول مناطق انتاج النفط في كل من المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا والجزائر وذلك لتوفر مجالات

العمل لهم وارتفاع الأجور التي يحصلون عليها . (انظر الخارطة رقم ٣ الخاصة بتوزيع السكان) .

سكان الوطن العربي (بالألف)*

القطر	عدد السكان في سنوات		
	١٩٨٥	٢٠٠٠	٢٠٢٥
الأردن	٣,٥١٥	٦,٤٤٠	١٣,٦١٠
الامارات العربية المتحدة	١,٣٣٠	١,٩٤٠	٢,٧٠٠
البحرين	٤٣٥	٦٩٥	١,١٠٠
تونس	٧,١٠٠	٩,٥٠٠	١٢,٨٦٠
جيبوتي	٣٦٥	٦٠٥	١,٢٠٥
الجزائر	٢١,٧٢٠	٣٣,٤٤٥	٥٠,٦١٠
السعودية	١١,٥٤٥	١٩,٨٢٥	٣٦,٢٢٠
السودان	٢١,٥٥٠	٣٢,٩٣٠	٥٥,٣٨٠
سوريا	١٠,٥٠٥	١٧,٨١٠	٣١,٧٦٠
الصومال	٤,٦٥٥	٦,٦٧٠	١٢,٩١٠
العراق	١٥,٩٠٠	٢٥,٣٨٠	٤٣,٥٢٠
عمان	٢,٢٤٥	١,٩٧٥	٣,٤٩٥
فلسطين**	٥,١٥٠	٨,١٠٠	١٧,١٠٠
قطر	٣١٥	٥٧٠	٩٥٠

* الأرقام مقربة لتسهيل قراءتها ، ومأخوذة من بيانات الأمم المتحدة .

** الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المضيفة .

القطر	عدد السكان في سنوات		
	١٩٨٥	٢٠٠٠	٢٠٢٥
الكويت	١,٨١٠	٣,٠١٠	٤,٨٣٠
لبنان	٢,٦٧٠	٣,٦٢٠	٥,٢٢٠
الجماهيرية الليبية	٣,٦٠٥	٦,١٠٠	١١,١٠٠
مصر	٤٦,٩١٠	٦٣,٩٤٠	٩٠,٤٠٠
المغرب	٢١,٩٤٠	٢٩,٥١٥	٤٠,١٠٠
موريتانيا	١,٨٩٠	٢,٩٩٠	٥,٧٨٠
العربية اليمنية	٦,٨٥٠	١٠,٨٨٠	٢٠,٧٧٥
اليمن الديمقراطية	٢,١٤٠	٣,٣٨٠	٥,٨٧٠
مجموع سكان الوطن العربي	١٩٣,١٤٠	٢٨٩,٣٢٠	٤٦٦,٧٧٥

الموارد الزّراعيّة

الوطن العربي هو الموطن الأول للزراعة في العالم :

عرفت أقطار العربي حرفة الزراعة منذ أقدم العصور . ان عدداً كبيراً من العلماء يعتقد بأن الوطن العربي هو المكان الأول الذي اكتشفت فيه الزراعة ، ثم أخذت في الانتشار الى بقية انحاء العالم . ويؤيد قولهم هذا تلك الآثار التي وجدوها في كل من مصر والعراق وسوريا والمغرب واليمن وبعض أجزاء الوطن العربي الأخرى .

ويسود الاعتقاد أيضاً بأن بعض أقطار الوطن العربي كانت أراضيها الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً أوسع ممّا هي عليه في الوقت الحاضر . ويؤيد هذا القول بقايا الأعداد الهائلة في قنوات الري والسدود المندثرة في كل من مصر والعراق وسورية ولبنان والأردن وبلاد المغرب العربي واليمن . . ويعتبر سد مأرب في اليمن من أهم المشروعات الزراعية في

عصر ما قبل الاسلام في شبه الجزيرة العربية . وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في الحديث عن مملكة سبأ وما كان فيها من زراعة وفيرة .قال تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾

وقد ذكر المؤرخون بأن عدد سكان العراق قد بلغ حوالي (٥٠) مليون نسمة خلال العصر الذهبي من الدولة العباسية . وأن المسافر بين بغداد والبصرة يسير خلال حقول خضراء كثيرة الثمار وكان لا يحمل طعاماً لأنه متوفر على طول الطريق الذي يسلكه .

وتعتبر الزراعة الحرفة الرئيسية في الوطن العربي ، اذ يشتغل فيها حوالي (٧٠) بالمائة من السكان ، إضافة الى نسبة أخرى للذين يشتغلون بحرف أخرى لها علاقة بالزراعة .

وتظهر أهمية الزرعة ، كذلك ، في أنها تشارك بحوالي نصف الايرادات المالية لعدد كبير من أقطار الوطن العربي . تلك الأقطار التي تعتبر الزراعة حرفتها

الرئيسية مثل جمهوريـة مصر العربيـة وسوريـة والمملكة المغربية وتونس . هذا ، بالاضافة الى انها تساهم بنسبة كبيرة في التجارة الخارجية وخاصة الصادرات الى الدول الاجنبية .

خصائص الزراعة في الوطن العربي :

إن أهم خصـائص الانتـاج الـزراعي في الـوطن العربي ما يلي :

١ ـ يتجه القسم الأكبر من الانتاج الزراعي نحـو انتاج الحبـوب الغذائيـة ، وذلـك لغـرض سـد حـاجـة الاستهلاك المحلي .

٢ ـ تعتمد الزراعة ـ بصورة عامة ـ عـلى إنتاج محصـول واحد لتصديره الى خارج البلاد كمحصول القطن في جمهـورية مصر العـربية والسـودان والفـواكـه في لبنان والزيتون في تونس والتمور في العراق .

٣ ـ تختلف المسـاحات المـزروعة في الـوطن العربي بـين قطر وآخر . وهذا أمر طبيعي لأن العوامل الطبيعية

والبشرية المساعدة على الانتاج الزراعي تختلف من مكان الى آخر .

٤ ـ اصبحت الملكيات الزراعية صغيرة بعد أن كانت واسعة . وهذا ما جعل استخدام المكائن صعباً ، لأنه من الصعب استخدامها في المساحات الصغيرة التي تقوم كل واحدة منها بزراعة محصول معين .

٥ ـ تشغل المساحة المزروعة بالحبوب نسبة عالية بين المساحات المستغلة بالانتاج الزراعي . فقد تصل الى حوالي (٧٠) بالمائة أو أكثر من جملة الأراضي المزروعة في بعض الأقطار العربية .

٦ ـ صغر المساحات المزروعة بالعلف الحيواني الذي أصبح مهماً في الوقت الحاضر لعلف الماشية .

المحاصيل الزراعية :

١ ـ القمح :

ويعتبر أهم الحبوب الغذائية التي تزرع في الوطن العربي ، لأنه الغذاء الرئيسي للإنسان العربي . لهذا ،

فإن المزارع العربي يخصص له أفضل الأراضي الزراعية . وقد عرف الانسان القمح في الوطن العربي قبل آلاف السنين ، فقد وجدت بين آثار السومريين في جنوب العراق مخطوطات يرجع تاريخها الى ما قبل (٤٠٠٠) سنة كتبت على ألواح من الطين فيها تعاليم للفلاح في كيفية زراعة الأرض وطرق البذور والحصاد وتنقية البذور . وكذلك وجدت بعض سنابل القمح داخل اهرامات مصر من مخلفات عصر الفراعنة يرجع تاريخها الى عدة آلاف من السنين . ويعتقد العلماء بأن محصول القمح كان قد انتقل الى بقية انحاء العالم من هذه المنطقة .

ويبلغ إنتاج أقطار الوطن العربي من القمح سنوياً حوالي (١٠) ملايين طن . وهذه الكمية لا تكفي سكانه . لذا فيضطر الى الاستيراد من الأقطار الخارجية . وقد أخذت الحاجة الى استيراد القمح تزداد سنة بعد سنة خلال السنوات العشرة الماضية في معظم اقطار الوطن العربي . ولما كان القمح المادة

الاساسية لرغيف العيش ، فان الاعتماد على استيراده من الخارج يعتبر من بين المخاطر التي يتعرض لها الوطن العربي اذا ما امتنعت الدول الاجنبية من تصديره الينا . ولذلك فاننا نتحدث عن ضرورة العمل على زيادة كبيرة في زراعة القمح ، وحين تتحدث الصحف عن الامن الغذائي ، فانها تعني العمل على توفير القدر الكافي من محصول القمح محلياً حتى نضمن توفيره للمواطنين جميعاً . وبذلك يتحقق لنا الأمن الغذائي الذي هو جزء من الأمن القومي والتحرر الاقتصادي ، وقد قامت بعض الاقطار العربية بجهود كبيرة لانتاج القمح منها المملكة العربية السعودية التي استطاعت ان تنتج ما يكفي استهلاكها المحلي من القمح . لكن الحاجة شديدة الى مزيد من التعاون العربي لضمان الامن الغذائي لاقطار الوطن العربي جميعا .

الشعير :

ويزرع عادة مجاوراً لحقول القمح وبسبب تحمله للظروف الطبيعية ، فهو يزرع في المناطق الأقل مطراً

والأقل خصوبة وتنتشر زراعته معتمدة على الأمطار في اطراف البادية في سورية وشمال العراق وفي هضبة اليمن وعلى طوال السهول الساحلية للبحر المتوسط والمحيط الاطلسي . ويزرع معتمداً على الري من الأنهار في كل من العراق وجمهورية مصر العربية وسورية وأحواض الأنهار في أقطار المغرب العربي . .

ويبلغ انتاج الوطن العربي من الشعير (٤) ملايين طن في السنة . وهي كمية كافية للاستهلاك المحلي ، بل ويصدر بعضه الى الخارج . .

٣ ـ الرز (الأرز) :

وهو المحصول الصيفي الرئيسي بين الحبوب الغذائية في الوطن العربي . ولّما كانت كمية الأمطار الساقطة صيفاً معدومة في أقطار الوطن العربي ، ما عدا بعض المناطق الجنوبية منه ، فقد تركزت زراعته في المناطق التي تتوفر فيها مياه الري صيفاً كسهول دجلة والفرات في العراق وسهول نهر النيل في جمهوزية مصر العربية ، لان محصول الرز من المحاصيل التي تستهلك

كميات كبيرة جداً من الماء . . وتجود زراعته في المنـاطق التي تتوفر فيها الايدي العاملة بأعداد كبيرة .

ويبلغ انتاج الوطن العربي من الرز سنوياً حـوالي ثـلاثة مـلايين طن . . وتقـوم جمهوريـة مصر العـربيـة وحدها بانتاج حوالي (٨٨) بالمائة منه . ويعتقد الخـبراء بـأن بعض أنواع الـرز العربي وخـاصـة النـوع المسمى (عنبر) الذي يزرع في سهول العراق من أفضل أنـواع الرز في العالم من حيث احتواؤه على العنـاصر الغذائيـة ومن حيث الطعم والرائحة . .

القطــن :

ويعتبر أهم المحاصيـل الزراعيـة التي تدخـل في الصنـاعة بـالوطن العـربي ، ولـه دور مهم في التجـارة الخارجية . ويأتي القطن العربي في مقدمة أنواع الأقطان في العالم ، وذلك لأنه طويل التيلة (الشعيرات) وقوي اللمعـان ، ممّا جعله مـرغوبـاً في جميـع أسواق العالم .

وتساهم الأقطار العربية بحوالي (١٥) بالمائة من مجموع انتاج القطن في العالم .

وأهم الأقطار المنتجة للقطن جمهورية مصر العربية والسودان وسورية والعراق والصومال والمملكة المغربية . . وتقوم جمهورية مصر العربية بانتاج حوالي (٨٠) بالمائة من مجموع انتاج القطن في الوطن العربي . . والقطن المصري أجود أنواع القطن في العالم حتى أصبحت الأنواع التي يقوم بانتاجها مشهورة جداً في الأسواق العالمية .

وتقوم جمهورية مصر العربية باستعمال حوالي نصف انتاجها في صناعاتها المحلية وتصدر النصف الآخر الى الخارج ، وتقع أهم مصانعها في مدينة المحلة الكبرى في وسط الدلتا وفي كفر الدوّار بالقرب من مدينة الاسكندرية . . وتحتل جمهورية مصر العربية المرتبة الأولى بين دول العالم من حيث انتاج القطن طويل التيلة والمرتبة الثانية بين الأقطار المصدرة للقطن . ولا يسبقها في ذلك سوى الولايات المتحدة

الأمـريكية . وتشـارك ايرادات القـطن بنسبة عـالية في ايرادات الدولة .

أما السودان ، فيحتل المرتبة الثانية بعد جمهورية مصر العربية في انتاج القطن . وتزرع السودان نـوعين من القـطن ، نـوع طـويـل التيلة ونـوع متـوسط التيلة وأشهر منطقـة لزراعـة النوع طـويل التيلة هي مشروع الجـزيرة المشهـور الذي يقـع بين فـرعي النيل الأبيض والأزرق ، والـذي يعتبر أكـبر مشروع زراعي في العالم تحت ادارة واحـــدة . ويقــوم القــطن بــدور مهم في اقتصاديات السودان اذ تشارك ايراداته بنسبة عالية .

وتـأتي سوريـة في المرتبـة الثالثـة من حيث انتـاج القطن ، تليها كل من العراق والصومال . وقد أخذت حاجة الأقطار العربية تزداد حـول استخدام القـطن في صناعاتها المحلية وخاصة بعد النهضة الصناعية المبـاركة التي تشهدها خلال السنوات الأخيرة .

٥ ـ قصب السكر :

يبلغ انتاج الوطن العربي من قصب السكر حوالي ١٢,٥ مليون طن . وتتصدر جمهورية مصر العربية الأقطار العربية جميعها في انتاج قصب السكر . اذ أن انتاجها يزيد على (٨,٥) مليون طن أي أكثر من نصف الانتاج الكلي للوطن العربي . وتتركز زراعة قصب السكر في جمهورية مصر العربية في المحافظات الجنوبية منها (الصعيد). وقد بدأت زراعته كغلة تجارية منذ القرن التاسع عشر . . وقد كان الانتاج يكفي الاستهلاك المحلي ، إلا أنها اخذت تستورد خلال السنوات الأخيرة لازدياد عدد السكان . . وتقوم السودان بزراعته في الأقسام الشرقية منها نظراً لتوفر العوامل المساعدة على انتاجه .

أما في العراق ، فقد اقامت الحكومة مشروعاً ضخماً لزراعة قصب السكر وانتاج السكر منه في محافظة ميسان في جنوب القطر .

ومن الأقطار الأخرى التي تقوم بزراعة قصب السكر ، تونس والمملكة المغربية . وانتاج الوطن العربي من السكر ، سواء كان من القصب أو من البنجر لا يكفيه . لذلك يضطر الى استيراد ما يحتاجه من الأقطار الخارجية .

٦ ـ التمور :

إن أشجار النخيل من الأشجار المباركة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم . وكان التمر من أهم أنواع الأغذية التي يعتمد عليها الإنسان العربي . . والوطن العربي يحتل المكان الأول بين مناطق العالم المنتجة للتمور ، والمكان الأول من حيث تصديرها . ويبلغ عدد أشجار النخيل فيه حوالي (٥٨) مليون شجرة تنتج حوالي (١,٥) مليون طن من التمور .

ويتصدر العراق جميع أقطار العالم من حيث أشجار النخيل ومن حيث انتاج التمور وتصديرها . اذ

يبلغ معدل انتاجها السنوي حوالي (٤٠٠) الف طن . وتأتي جمهورية مصر العربية بعد العراق من حيث الانتاج تليها كل من المملكة العربية السعودية والجزائر ثم المغرب والسودان . وتشارك الايرادات من تصدير التمور في العراق نسبة مرتفعة في التجارة الخارجية .

٧ ـ الاشجار المثمرة الأخرى .

ومن الأشجار الأخرى الكروم والحمضيات والزيتون . وتشتهر كل من الجزائر وتونس والمملكة المغربية بزراعة وانتاج هذه المحاصيل الثلاثة . وتقوم تجارة الزيتون بدور كبير في اقتصاديات تونس لأنها تقوم بانتاج نصف انتاج الوطن العربي من الزيتون . كذلك لا تقل أهمية الكروم بالنسبة للجزائر عن أهمية الزيتون وزيته بالنسبة إلى تونس وتقوم الجزائر بانتاج نصف انتاج الوطن العربي من الكروم . . ويقوم القطران (تونس والجزائر) بتصدير كميات كبيرة من انتاجهما إلى الخارج .

المشكلات التي تواجه الإنتاج الزراعي في الوطن العربي .

١ ـ انخفاض انتاجية الأرض اذا ما قارناها بالأقطار المتقدمة في الانتاج الزراعي . وهذا معناه أن الدونم أو الفدان الواحد في الوطن العربي ينتج أقل مما ينتجه الدونم أو الفدان في كل من هولنده وامريكا مثلاً . .

٢ ـ مشكلات سببها الظروف الطبيعية مثل تذبذب كمية الأمطار الساقطة وعدم السيطرة على مياه الأنهار وشدة التبخر والعواصف الرملية . . وهذه كلها عوامل طبيعية لم يتمكن الانسان من السيطرة عليها الا بنسبة صغيرة جداً .

٣ ـ الهجرة من الريف الى المدن ، مما تسبب في انخفاض كمية الإنتاج الزراعي . لان الاعداد الكبيرة التي هاجرت من الريف كانت هي التي تقوم بالإنتاج الزراعي .

٤ ـ سوء استغلال الأرض ، اي ان الأرض الصالحة للإنتاج الزراعي لا تستغل كلها ، بل قسم قليل منها ، فيما عدا بعض الأقطار العربية .

٥ ـ جهل الفلاح العربي بأساليب الزراعة الحديثة في القسم الأكبر من الاقطار العربية ، نتيجة لانتشار الأمية ولعدم وصول خدمات الارشاد الزراعي بالقدر الكافي .

٦ ـ إصابة المحاصيل الزراعية بالآفات والأمراض وعدم استخدام وسائل المكافحة الصحيحة في بعض الأقطار العربية . .

الموارد المعدنيّة في الوطن العربي

يحتوي الوطن العربي على موارد معدنية متعددة ، بعضها يدخل ضمن موارد الطاقة كالنفط ، وبعضها الآخر ضمن الخامات الفلزية كالحديد والنحاس ، وبعضها الثالث يدخل ضمن الخامات اللافلزية كالفوسفات والكبريت . ومن المعروف في العالم ان الوطن العربي اعظم منطقة لانتاج النفط . .

النفط في الوطن العربي :

يحتوي الوطن العربي على كميات هائلة من النفط تقدر بحوالي نصف ما هو موجود في جميع اقطار العالم ، ويطلق على ذلك (احتياطي) اي انه موجود في باطن الارض وقابل للاستخراج ، وقد بلغ انتاجه خلال السنوات الاخيرة حوالي (٣٥) بالمائة من مجموع الانتاج العالمي . وبلغ ما يصدره الى اقطار العالم المختلفة في بعض الأوقات حوالي نصف صادرات العالم

منه . وقد اعطى النفط للوطن العربي مـركزاً مهـماً بين التكتلات الدولية ، وفي التجارة العالمية ، وفي تشغيـل الصناعة في مختلف دول اوروبا وامريكا واليابان .

مميزات النفط العربي :

يتميـز النفط العربي عن غـيره في اقطار العـالم بما يلي :

١ ـ سمك الطبقات الارضية الحاملة للنفط ، اذ من المعـروف أنه كلما زاد سمـك هذه الـطبقـات زادت كمية النفط المخزون فيها .

٢ ـ قلة عدد الآبار الجافة ، اذا ما قورنت بما هو مـوجود في بعض منـاطق العالم مثـل الولايـات المتحدة الامريكية .

٣ ـ يتميـز القسم الاعـظم من حقـول النفط العربي بموقع جغرافي ممتـاز ، اذ تقع هـذه الحقول عند ملتقى القـارات الثلاث (آسيـا واوروبا وافـريقيـة) .

وهـذا مما سـاعد عـلى توزيـع النفط على تلك القـارات بتكـاليف منخفضة . لان المسـافات بـين حقول النفط والاقطار المستوردة له في هذه القارات ليست بعيدة .

٤ ـ تمتاز معظم حقـول النفط بموقـع قـريب من السواحل البحـرية ، ممـا سهل عمليـة النقل البحـري الرخيص . .

٥ ـ انـه ذو نوعيـة جيـدة وكثـافـة ممتـازة تصلح للأغراض الصناعية المتعددة .

٦ ـ متوسط اعماق الآبار النفطية أقل مما هو عليه في معظم اقطار العالم . وهذا مما يقلل من نفقات الحفر للحصول عليه .

ومن بين الاقطار العربية ، يقوم اثنا عشر قطراً منهـا بانتـاج النفط بكميات كبـيرة . وهناك دلائـل على امكانية وجود النفط في عدد آخر منها . وتأتي في مقدمة الاقـطار المنتجة للنفط المملكـة العربيـة السعوديـة التي تعتبر ثاني منتج للنفط في العالم بعد الاتحاد السوفيتي . .

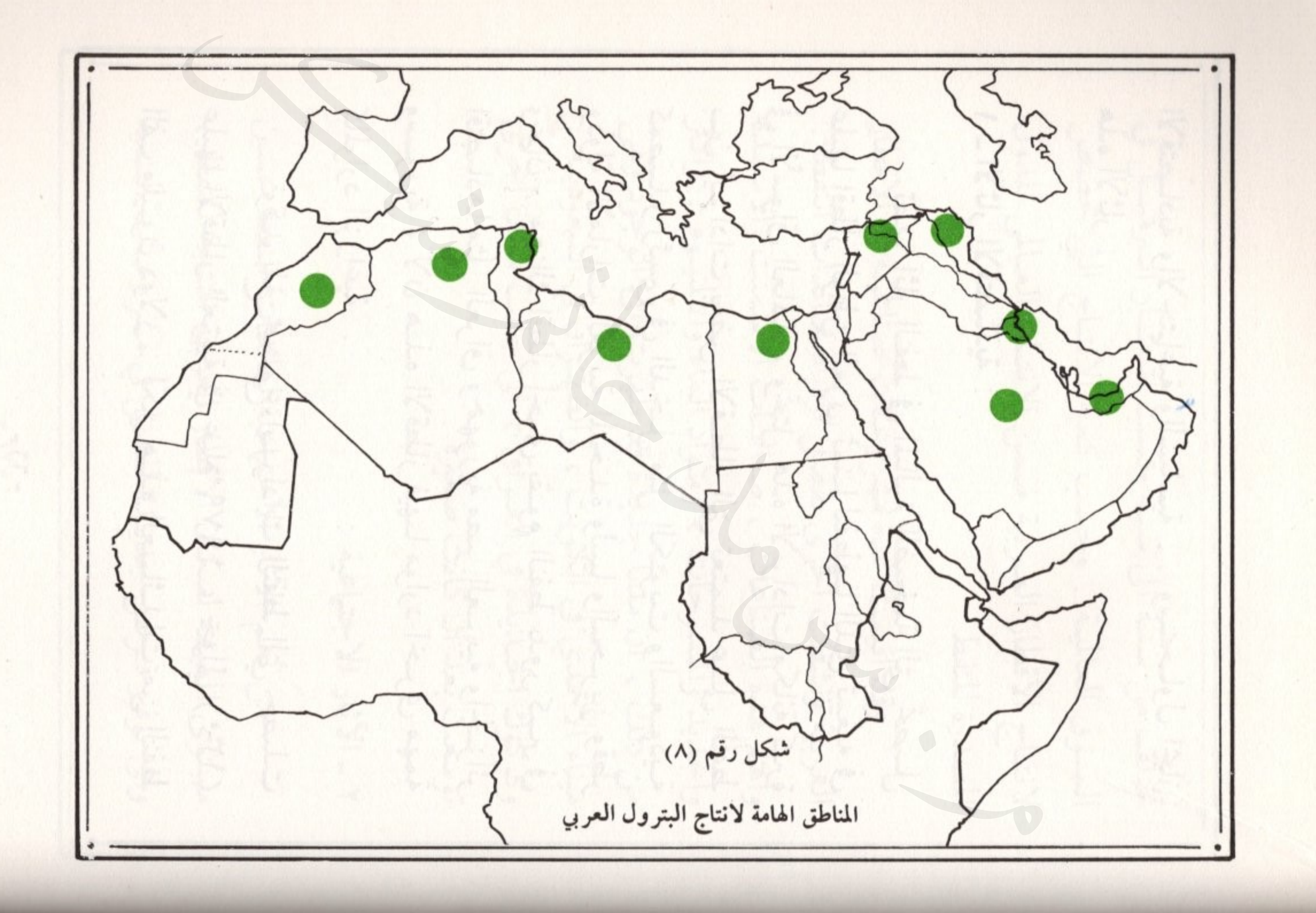
الا انها أول مصــدر لـه في العـالم . وتليهـا كـل من الكويت والعراق ثم يأتي بعدهما ليبيا والامارات العربية المتحدة والجزائر .

وفي الـوطن العربي احـد عشرة قـطرا مصدرا للنفط إلى جميـع أنحاء العـالم كونت فيـما بينها منـظمة عـربية تقـوم بتنظيم عمليـة التصديـر والمحافـظة على الأسعـار ، اطلق عليها اسم منـظمة الأقـطار العربيـة المصدرة للنفط (أوابك) التي اتخذت من الكويت مقرا لها .

والاقطار المشتركـة في هذه المنـظمة هي المملكـة العـربية السعـودية والعـراق والكويت ودولـة الامارات العربية المتحدة وقطر وليبيا والجزائـر والبحرين ومصـر وسوريا .

آثار النفط على اقطار الوطن العربي :

ممـا لاشك فيـه ان اكتشاف النفط واستغـلاله في اقطار الوطن العـربي قد احـدث اثرا كبـيرا في النواحي



شكل رقم (٨)

المناطق الهامة لانتاج البترول العربي

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . . وسنحاول ايجاز هذه الآثار :

١ ـ الآثار الاقتصادية :

تظهر آثار النفط في المبالغ الضخمة التي تحصل عليها اقطار الوطن العربي ثمناً لنفطها الذي تبيعه في في الأسواق العالمية ، وتحتل هذه الايرادات مكانة كبيرة بين ايرادات بعض الاقطار التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي في الدخل مثل الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والبحرين وقطر وعمان . وهناك اقطار أخرى يقوم النفط بدور كبير في اقتصادها مثل العراق وجمهورية مصر العربية والجزائر وسورية ، لان هذه الاقطار فيها موارد اخرى مهمة كالموارد الزراعية .

وقد بلغ مجموع ايرادات النفط التي حصلت عليها الاقطار العربية في عام ١٩٧٩ ، حوالي (١٣٠) الف مليون دولار . لكن هذه العائدات من النفط

تختلف من سنة الى سنة حسب أسعار البرميل في السوق العالمية . وحسب كمية الانتاج التي تخصص لانتاج الأقطار العربية ضمن الانتاج العالمي للدول المصدرة للنفط .

وقد اقيمت عدة مشروعات صناعية في الاقطار العربية ونشطت اخرى بفضل ازدياد عائدات النفط . وأهم هذه الصناعات ، صناعات الاسمنت والأسمدة والحديد والمنسوجات ، ومواد البناء والألمنيوم . واكثر من ذلك ، ان مدناً جديدة قد ظهرت الى الوجود وهي ميناء الأحمدي في الكويت ، والظهران في السعودية ، وكركوك الجديدة في العراق ، الى جانب مدن أخرى توسعت بعد أن كانت صغيرة .

٢ ـ الآثار الاجتماعية :

من أهم الآثار الاجتماعية لعائدات النفط تحسين مستوى المعيشة لسكان الاقطار العربية المنتجة للنفط ، والى توفير فرص جديدة للعمل في مشروعات التنمية

لهم ولاعداد كثيرة من القوى العاملة الوافدة من الاقطار العربية الاخرى . ويمكن أن نخص بالذكر ما حدث من تطور في الخدمات الاجتماعية التالية :

١ ـ زيادة الاهتمام بالتدريب المهني لاعداد عمال ماهرين يحلون محل الايدي العاملة الماهرة المستوردة من الخارج . وقد أدى ذلك إلى أنّ بعض الاقطار العربية ، أخذت تستغني عن جميع الأجانب الذين كانوا يشتغلون بالأعمال النفطية . .

٢ ـ التوسع والتحسن في الاجتماعية والصحية مجاناً أو بأجور منخفضة . .

٣ ـ التوسع في انشاء المساكن وخاصة للعمال وذوي الدخل المحدود .

٤ ـ التوسع في إنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات ، بعد أن كانت مناطق كبيرة من الوطن العربي محرومةً منه .

٥ ـ زادت حركة تنقل اليد العاملة بين الاقطار العربية ، كما زادت حركة تنقل رؤوس الاموال في مشروعات مختلفة ، مما احدث قدرا كبيرا من التعاون بين الاقطار العربية في مجالات التنمية والتعاون الثقافي والترويحي والرياضي .

٦ ـ ومن الآثار الاجتماعية التي قد يكون لها ضررها ، ما تعوده بعض الناس نتيجة لزيادة دخلهم وانفاقهم . لقد جرى هؤلاء القوم على الانفاق الواسع وخاصة في شراء السلع الكمالية وفي الاستهلاك من أجل المظهر والتفاخر . وقد أدى ذلك الى شراء واقتناء أشياء ليست بذات منفعة حقيقية ، كما أدى الى الاسراف في النفقات دون حساب . وقد عمت هذه الظاهرة في الاستهلاك في الاقطار المنتجة للنفط وفي الاقطار العربية الاخرى . ومثل هذا الانفاق المظهري يضر بالاقتصاد الوطني وبالحالة الاقتصادية في الوطن العربي كله . ولذلك فانك تسمع الدعوة الى ترشيد الانفاق ، أي الانفاق على الامور الضرورية بالحكمة

والعقل ، وليس من أجل المظهر والتفاخر .

وفي الوطن العربي ، الى جانب النفط ، ثروة معدنية متعددة ، أهمها :ـ

١ ـ الحديد :ـ

لقد بلغ انتاج الوطن العربي من الحديد الخام في السنوات القليلة الماضية حوالي (١٨) مليون طن . وهذا يشكل حوالي (٣) بالمائة من مجموع انتاج العالم منه . الا انه يشارك بحوالي (١٥) بالمائة مما يدخل في التجارة الدولية . وتشارك الجزائر وحدها بنصف هذه الكمية .

وتحتل موريتانيا المركز الأول في انتاج الحديد الخام . وتقوم الدولة بتصدير كل انتاجها الى الخارج وخاصة إلى الاقطار الاوروبية . وتحتل الجزائر المرتبة الثانية من حيث انتاج الحديد الخام ، وتأتي بعدها المملكة المغربية ثم تونس في المرتبة الرابعة . ويوجد الحديد ، وكذلك ، في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والعراق وسورية .

٢ ـ النحاس :

والوطن العربي ينتج كميات قليلة ـ نسبياً ـ من هذا المعدن ، لا تزيد على (٤٠) الف طن في السنة ، يأتي معظمها من اقطار المغرب العربي المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس ومن جمهورية مصر العربية . وتحتل تونس المرتبة الاولى في الانتاج ، تليها موريتانيا والجزائر حوالي الف طن . ويقال إن سلطنة عمان من اغنى الاقطار العربية بالنحاس ، بل ويقال ايضاً ان فيها اعظم منجم لاستخراج النحاس الا ان المعلومات غير رسمية . . وتقوم الاقطار العربية بتصدير ما لديها من نحاس خام الى الخارج ثم تعود فتستورده مصنوعاً .

٣ ـ الفوسفات :

الوطن العربي من اغنى مناطق العالم بانتاج الفوسفات التي تصدر الى الاقطار الاوروبية والامريكية والهند والصين واليابان . ويقدر انتاج الوطن العربي من هذه المادة بحوالي (٣٠) مليون طن ، وهي تمثل

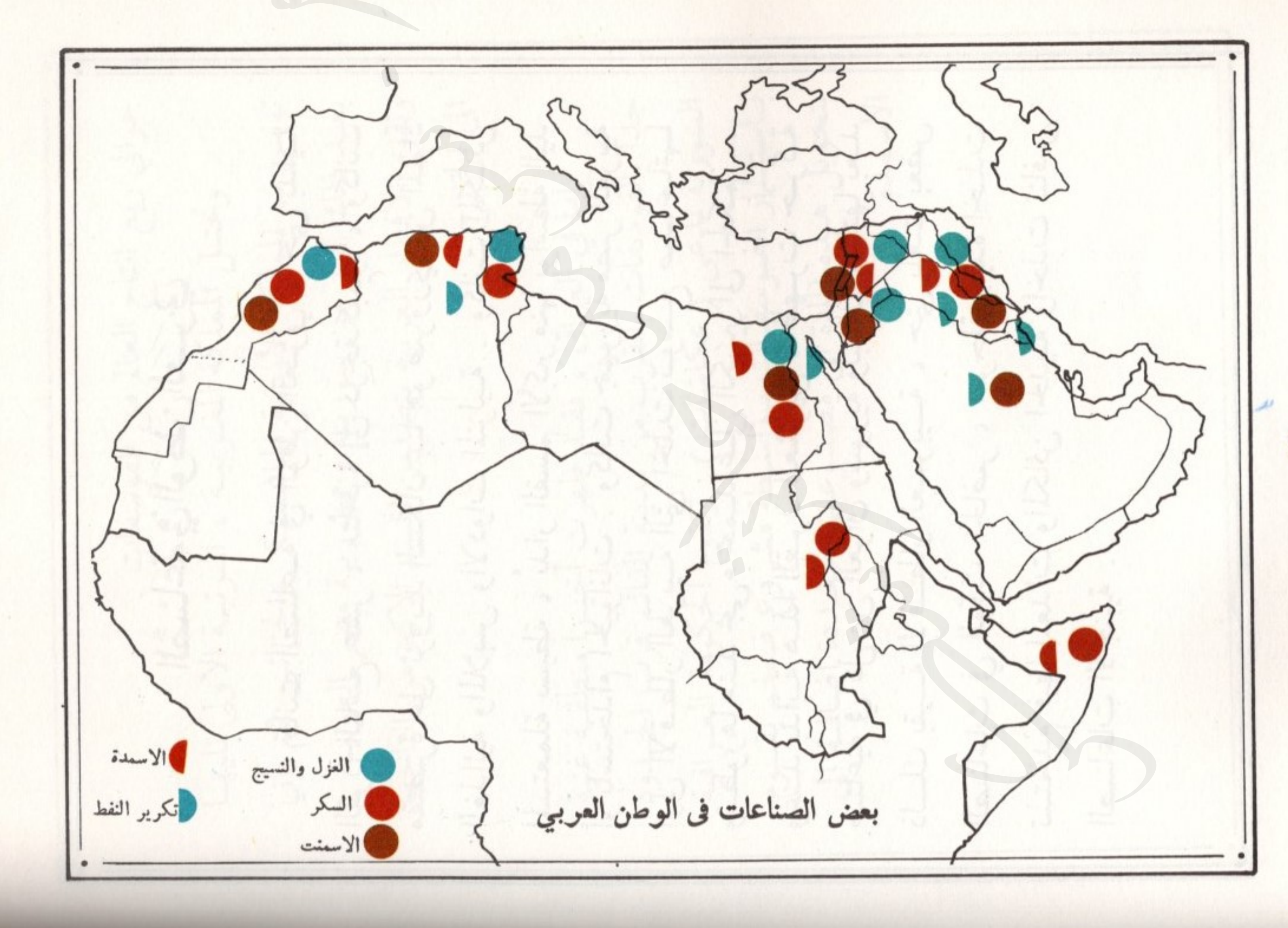
حوالي ربع انتاج العالم من الفوسفات .

وتحتل المملكة المغربية ، المرتبة الاولى تليها تونس ثم المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر ثم يأتي بعد ذلك كل من سورية وجمهورية مصر العربية . وتقوم الاقطار العربية بتصدير القسم الاكبر من انتاجها الى الخارج .

اما في العراق ، فقد ظهرت أخيراً منطقة غنية جداً بالفوسفات بالقرب من مدينة القائم قرب الحدود السورية تدعى (عكاشات). وتقوم الحكومة العراقية باستثمار الفوسفات بواسطة مشروع ضخم يقوم بتحويل هذه المادة الى مصنوعات متعددة اضافة الى الأسمدة .

الصّناعة في الوطن العربي

كانت الصناعة في الوطن العربي ، حتى بداية القرن التاسع عشر ، متأخرة إلى درجة كبيرة ، وكانت مقتصرة على تزويد السكان بما هو ضروري من المواد الغذائية والملابس والادوات المنزلية . وكانت المكائن المستعملة بسيطة ، يُدار القسم الأكبر منها بواسطة اليد أو باستخدام الحيوانات . وكانت جمهورية مصر العربية اولى الاقطار العربية التي اخذت توسع صناعاتها وتطورها منذ مجيء محمد علي الكبير الى الحكم . . وعند بداية هذا القرن العشرين ، ظهرت حركة صناعية في كل من العراق وسورية ولبنان ، تلتها بعد ذلك بقية الاقطار العربية ، حتى بلغت بعض الصناعات في الوقت الحاضر ، مرحلة جيدة اخذت تستخدم فيها المعدات والمكائن الحديثة واخذت تنافس الصناعات الأجنبية . .



بعض الصناعات فى الوطن العربي

مزايا الصناعة في الوطن العربي :

لو تفحصنا الصناعات الحالية في الوطن العربي لوجدناها تتميز بما يلي :

١ ـ ان القسم الأعظم منها صناعات للاستهلاك المحلي يعتمد على المواد الخام الموجودة محلياً .

٢ ـ ان اكثر المؤسسات الصناعية لا يزال صغير الحجم ، اذا ما قيس بالمؤسسات الصناعية في الاقطار المتقدمة صناعياً .

٣ ـ تعتمد أكثر الصناعات على المنتجات الزراعية والحيوانية ، ما عدا قسماً صغيراً منها يعتمد على الخامات المعدنية . ويستثنى من ذلك ، الصناعات المعتمدة على النفط أو الحديد .

٤ ـ يختلف معدل نمو الصناعات بين الأقطار العربية ، لان بعضها يمتلك الأموال اللازمة لاقامة صناعات متقدمة ، وبعضها الآخر لا يمتلك تلك الأموال أو الخبرات الفنية اللازمة .

٥ ـ يتركز القسم الأكبر من الصناعات في المدن الكبرى أو بالقرب منها . وهذا ما نشاهده اذا ما قمنا بزيارة الى مدن القاهرة وبغداد وبيروت ودمشق . . .

٦ ـ هناك بداية لنهضة صناعية في معظم الاقطار العربية نتيجة للاهتمام بالانتاج الصناعي في التنمية وفي توفير السلع الضرورية من الانتاج الوطني .

أهم الصناعات في الوطن العربي :-

١ ـ صناعة الغزل والنسيج :

لقد مارس العرب هذه الصناعة منذ أقدم العصور . وقد تطورت حتى أصبحت في الوقت الحاضر تنافس نظيراتها في الأقطار المتقدمة . ومما ساعد على تقدمها ، توفر موادها الأولية ، وهي القطن والصوف في اجزاء الوطن العربي . وتعتبر هذه الصناعة من الصناعات الكبرى ، نظراً لضخامة الاموال المستغلة في مؤسساتها ، ونظراً لعدد العاملين فيها والذين يزيد عددهم على نصف مليون

شخص . . وقد اخذ بعضها يغزو الأسواق الخارجية اضافة الى الاسواق المحلية .

إن اهم اجزاء الوطن العربي التي تقوم فيها صناعة المنسوجات بالطرق الحديثة ، هي جمهوية مصر العربية وسورية ولبنان والعراق وتونس والجزائر والمغرب .

وتعتبر مدن المحلة الكبرى وكفر الدوار والاسكندرية اهم مراكز انتاج الغزل والنسيج القطني في جمهورية مصر العربية . اما في سورية ، فتتركز هذه الصناعة في مدن دمشق وحلب ، واشتهرت مدينة حلب بصناعة المنسوجات الحريرية . .

وتركزت صناعة المنسوجات القطنية والصوفية في لبنان بمدينتي بيروت وطرابلس . وفي العراق ، اشتهرت مدن بغداد والكوت والموصل بالمنسوجات القطنية ، وتركزت المنسوجات الصوفية في مدينة بغداد . . وتقوم بعض الاقطار العربية ، مثل جمهورية

مصر العربية ، بتصدير ما يزيد عن حاجتها من هذه المنسوجات ، وخاصة المنسوجات القطنية التي تلاقي إقبالاً شديداً في جميع اسواق العالم ، نظراً لجودتها . .

٢ ــ صناعة السكر :

تعتمد هذه الصناعة على مادتين أساسيتين هما قصب السكر وبنجر السكر . وإنتاج الوطن العربي من السكر لا يزال قليلاً بالنسبة لحاجة السوق المحلية ، إذ لا يزيد إنتاجه على مليونين من الأطنان سنوياً . ونظراً لتركز زراعة المواد الأولية (القصب والبنجر) في جمهورية مصر العربية وسورية والعراق ، فقد قامت صناعة السكر في هذه الأقطار الثلاثة، معتمدة على الإنتاج المحلي ، بدرجة كبيرة . بينما قامت في القسم الأكبر من الأقطار الأخرى معتمدة على إستيراد السكر الخام وتكريره . هذا، وتسد صناعة السكر حوالي نصف حاجة الإستهلاك المحلي الذي يقدر بحوالي (٤) ملايين طن في السنة . . .

٣ ـ صناعة الأسمنت :

وهي من الصناعات التي تقوم بدور مهم في بناء النهضة العمرانية الحديثة في أقطار الوطن العربي . ومن العوامل التي ساعدت على قيامها وازدهارها ، توفر المواد الخام الضرورية لإنتاجها وإزدياد الطلب على الاسمنت بسبب تقدم حركة البناء وتشييد السدود والجسور والطرق البرية وغيرها . . .

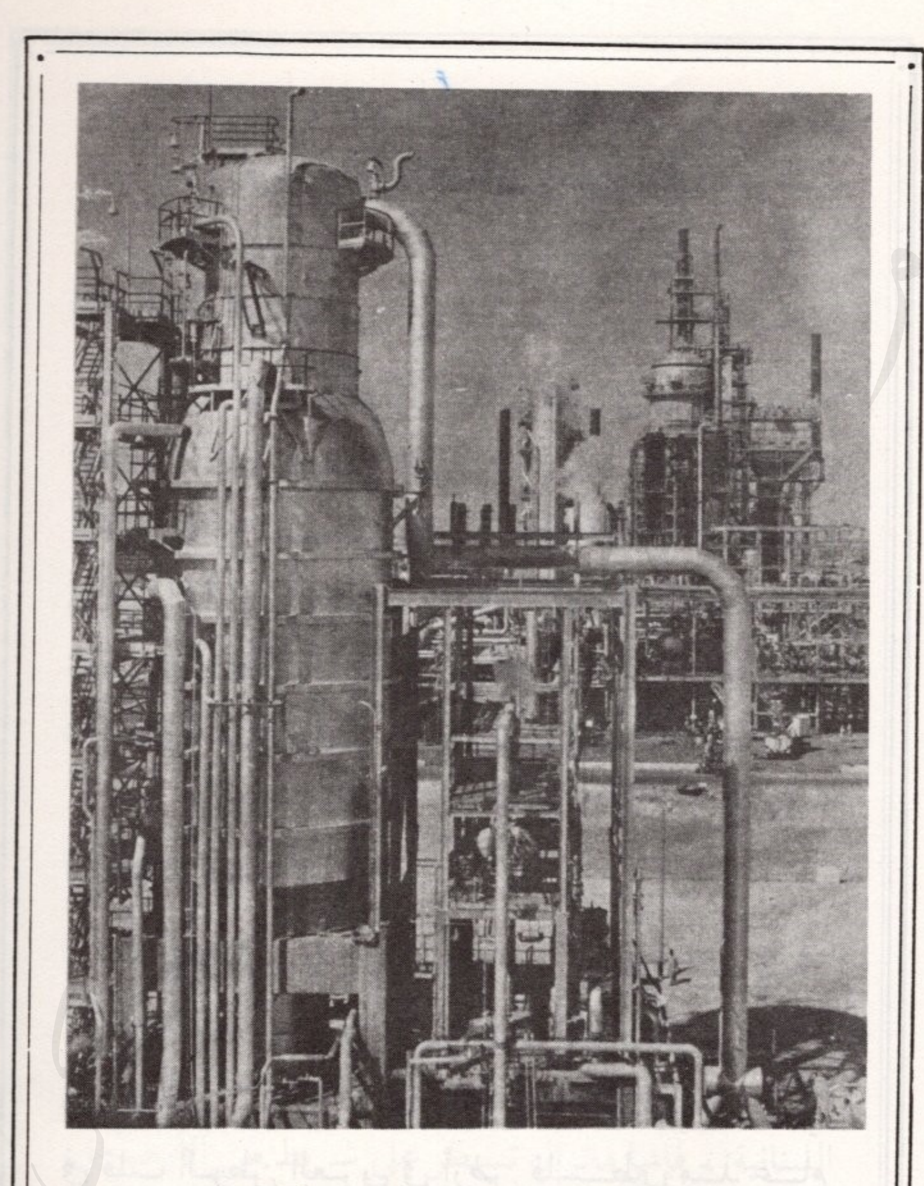
وصناعة الاسمنت حديثة في الوطن العربي ، إذ قامت أولاً في جمهورية مصر العربية ، ثم في العراق . وبعد ذلك انتشرت في الأردن وسورية ولبنان والمغرب والجزائز والسعودية . . وأخيراً في الكويت وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة . .

وتحتل العراق المرتبة الأولى من حيث إنتاج الاسمنت ، وتليها جمهورية مصر العربية ، ثم المملكة المغربية ، ولبنان ، والجزائز ، وسوريا والمملكة العربية السعودية . وقد نجحت بعض الأقطار العربية ،

بإنتاج أنواع من الاسمنت تضاهي الأنواع المستوردة من الخارج .

٤ ـ الصناعات البتروكيماوية :

وهي الصناعات التي تعتمد على مشتقات النفط والغاز الطبيعي كمواد رئيسية في عمليات انتاجها . وتتوفر هذه المواد الأولية الأساسية بكميات كافية في جميع الأقطار النفطية وتعتبر تصفية النفط أولى مراحل الصناعات البتروكيماوية ويبلغ عدد مصافي النفط الموجودة حالياً في الوطن العربي (٣٩) مصفاة . ويأتي العراق في مقدمة الأقطار العربية التي أنشأت هذه الصناعة في القسم الجنوبي منها . ويليها كل من أقطار الخليج العربي والسعودية وبقية الأقطار النفطية . وهذه من الصناعات الحديثة في الوطن العربي ، نظراً لحاجتها إلى الخبرة العالية والأموال الطائلة . ومن أهم الصناعات البتروكيماوية صناعات البلاستيك وما يتفرع عنها من أدوات وسلع .



الصناعات البتروكيماوية في مناطق عديدة بالوطن العربي

الأراضي المحتلّة من الوطن العربي

الاستقلال الوطني

لقد تحررت أقطار وطنك العربي من الإستعمار الأجنبي الذي استغل خيراتها زمناً طويلاً . والدول الأوروبية التي استعمرت أرض هذا الوطن هي فرنسا وانكلترا وأسبانيا وإيطاليا . لكن الأقطار العربية الآن تتمتع بالاستقلال الوطني . ونأمل أن يأتي اليوم الذي تتوحد فيه هذه الأقطار بصورة من الصور المنشودة .

الإحتلال الإسرائيلي :

ومع ذلك فإن هناك إجزاء من وطنك العربي قد احتلها العدو الصهيوني الذي يمثله الكيان الإسرائيلي . وقد غرست الدول الإستعمارية هذا الكيان الإسرائيلي في قلب الوطن العربي في أرض فلسطين منذ عام ١٩٤٨ . وشردت إسرائيل شعب فلسطين من أرضه

وديارہ . ثم توسعت في احتلالها بعد ذلك لبقية أرض فلسطين ، واحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ . وهي مستمرة في احتلالها بالقوة لأرض الشعب العربي الفلسطيني ، ومايزال الشعب الفلسطيني يقاوم هذا الاحتلال بكل ما لديه من وسائل ، وما تزال اسرائيل تحارب هذا الشعب بجيوشها وأسلحتها ، وتضطهده ، وترمي به في السجون ، وتستغل خيراته الزراعية . وقد أدانت الأمم المتحدة هذا الاحتلال ، وأصدرت قرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في عودته إلى أرضه . وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه .

كذلك إحتلت إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ الأرض العربية السورية في الجولان ، وأعلنت ضمهاه إليها . كماأنك لن تنسى غزو إسرائيل لأرض لبنان صيف عام ١٩٨٢ . وإذا كانت قد تركت جيوشها معظم الأراضي اللبنانية ، فإنها ماتزال تسيطر على شريط من الأرض في جنوب لبنان .

تحرير الأرض

ولابـد لـلأرض العـربيـة من أن تتحـرر أينـما كـانت . ولهـذا فـإن مسـاعـدة كـل عـربي للمقـاومـة الفلسطينية والعربية ضـد الاحتلال الإسرائيـلي واجب قومي . وعلينا أن نسـاعد الشعب الفلسـطيني وسكان الجولان بمختلف الوسائل للصمـود أمام قـوة الإحتلال الصهيوني ، وأن نمدهم بـالعون في معـارك التحريـر . ومن واجبنا القومي كذلك أن نسـاعد شعب لبنـان على اجلاء العدو الاسرائيلي عن آخر شبر من ارض لبنان . وعلينـا أيضـاً أن نعمـل بكـل الـطرق لإنهاء الحـرب العراقية الإيرانية . وبذلك كله يتحرر وطننا العـربي ، ويعود السلام إلى أرض السلام .

السياحة والأماكن الأثرية في الوطن العربي

الوطن العربي من أغنى بقاع العالم بالأماكن السياحية ، سواء كانت أماكن أثرية يرجع تاريخها إلى آلاف السنين ، أو مناطق جغرافية ذات مناظر طبيعية خلابة . لهذا ، فإن السواح يقصدونه من كل مكان ، ليطلعوا على ما يحتويه من كنوز لا يجدونها في بلادهم . .

وفيما يلي إستعراض لبعض الأقطار العربية التي تحتوي على أماكن سياحية مشهورة :

١ ـ جمهورية مصر العربية :

وفيها منطقة الأهرامات المشهورة التي تحتوي على أهرامات (خوفو وخفرع ومنقرع) وتمثال أبي الهول ، والتي تعتبر ، كما قال المؤرخون ، من عجائب الدنيا



السبع ، وفيها عدة متاحف في مدينة القاهرة ، منها المتحف المصري العظيم الذي يعتبره علماء الآثار أعظم متحف في العالم يحتوي على أكبر عدد من الآثار ، ومتحف الآثار الإسلامية الذي يحوي كثيراً من القطع الفنية التي أنتجتها الحضارة العربية الإسلامية في مصر . ثم هناك مساجد القاهرة الأثرية ، وخاصة الجامع الأزهر المشهور الذي بناه جوهر الصقلي قائد جيوش المعز لدين الله الفاطمي ـ وسمي بالأزهر نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء إبنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

هذا إضافة إلى مسجد ابن طولون ومسجد السلطان حسن وجامع محمد علي ومسجد الحسين ومسجد السيدة زينب ، وقلعة صلاح الدين . ومن المدن التي تجذب السواح ، مدينة حلوان ذات الجو الرائع والهواء الجاف والمياه المعدنية . وفي جنوب القطر ، توجد الآثار الفرعونية المشهورة في مدينة الأقصر والمقابر الفرعونية المحفورة في باطن الأرض

ذات النقوش الزاهية . . هذا إضافة إلى مدينة أسوان التي تعتبر من أفضل المناطق السياحية الشتوية . ويوجد بالقرب منها السد العالي المشهور .

٢ ـ لبنان :

يتمتع لبنان بالمناظر الخلابة والمناخ الممتاز والمياه العذبة والجمال الطبيعي والآثار الكثيرة الناطقة بحضارات الأمم السالفة . هذا ، بالإضافة إلى شواطئه الجميلة وجباله الممتعة . أما أهم المراكز السياحية ، فهي مدينة بعلبك ذات الآثار الخالدة وخاصة قلعتها المشهورة . وإلى القرب من مدينة بيروت ، وفي منطقة جبلية خلابة ، توجد مغارة جعيتا تلك المغارة التي تعتبر من عجائب الطبيعة الخالدة في العالم .

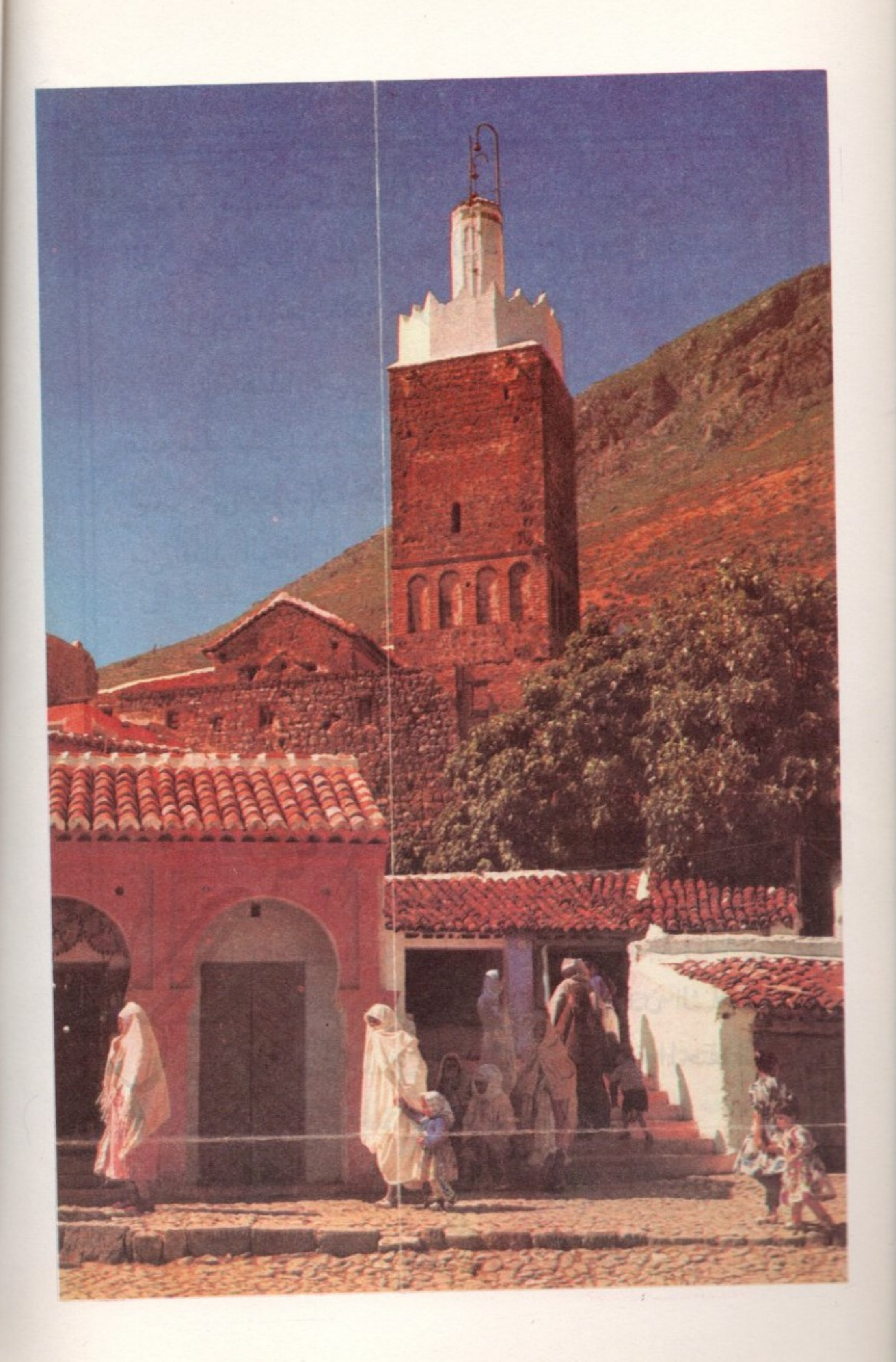
وتوجد مراكز اصطياف كثيرة جداً في لبنان ، أهمها بحمدون وبرمانا وشتورة وزحلة وبيت مري ، إضافة إلى مدينة بيروت نفسها . وتقوم السياحة بدور

مهم في إقتصاديات لبنـان ، نظراً لعـدد السواح الهـائل الذي يؤمها كـل عام ، وخـاصة خـلال فصل الصيف للذين يهربون من شدة الحرارة في بلادهم . . .

إن هـذا الجمال في لبنـان تفسده الحـرب المشتعلة فيـه منذ عشر سنـوات . . ونأمـل أن يعود السـلام إلى لبنان حتى يعود إليه جماله ، ويستقبل اللبنانيون اخوتهم من أقطار الوطن العربي .

٣ ـ المملكة المغربية :

وتتمتع بطبيعة خلابة من جبال تغطيها الثلوج ، وغـابـات خضراء يـزورهـا السـواح من العـرب والأوروبيين للتمتع بجمال هذه الطبيعة . وقد بلغ عدد السواح في عام ١٩٧٣ حـوالي (١,٥) مليون سائح . وأهم المراكز السياحية فيها تقع في مـدن طنجة والـدار البيضـاء ومـراكش وفـاس ومكنـاس والمـدن الثـلاث الأخـيرة من أقدم المـدن العربيـة الإسلاميـة المحتفـظة بطابعها ، والتي توجد بها مساجد أثرية قديمة .



٤ ـ تونس :

حباها الله بجمال المناظر الطبيعية والثروة التاريخية والجبال الخضراء . حتى أطلق عليها الجغرافيون لقب (تونس الخضراء) . وقد بلغ عدد السواح في عام ١٩٨١ ، حوالي مليون ونصف المليون سائح . وتعتبر تونس بلداً سياحياً من الطراز الأول ، حتى أن السياحة تشارك بنسبة عالية في إيرادات الدولة . وأهم المراكز السياحية فيها قرطاجة ومدينة سيدي أبو سعيد وسوسة والقيروان .

٥ ـ فلسطين :

تعتبر فلسطين مركز القلب بالنسبة للوطن العربي ، وهي مركز الطرق الرئيسية التي تربط القارات الثلاث (آسيا ، وإفريقيا ، وأوروبا) ، فهي تقع في الغرب من قارة آسيا وتطل على البحر المتوسط المتصل بالمحيط الأطلسي والبحر الأحمر ، ومن هنا تنبع الأهمية الكبيرة لفلسطين بالنسبة للعرب وللعالم .

وفلسطين هي البقعة المقدسة التي شهدت مولد كثير من الرسل والأنبياء الذين اختارهم الله ، وأنزل عليهم الكتب السماوية التي توضح للناس دينهم الذي ارتضاه لهم . وفي بيت المقدس المسجد الأقصى أولى القبلتين ، وثالث الحرمين . وفي بيت لحم كنيسة القيامة التي يقصدها المسيحيون لاحياء ذكرى المسيح عليه السلام .

تبلغ مساحة فلسطين ٢٧٠٠٩ كيلو متر مربع ، وتتألف من أربع مناطق رئيسية هي : المنطقة الساحلية وأهم مدنها غزة ويافا وعكا ، والمنطقة الجبلية وأهم مدنها القدس والخليل وبيت لحم ونابلس والناصرة ، ثم المنطقة الصحرواية الجنوبية وأهم مدنها بير سبع التي كانت مهد النبي ابراهيم الخليل عليه السلام ، ومسقط رأس ابنه اسماعيل عليه السلام وهو جد العرب من بني عدنان .

٦ ـ المملكة الأردنية :

من المناطق الأثرية مدن البتراء وجرش والكرك وعجلون . أما المناطق ذات المراكز السياحية والتي تتمتع بجمالها الطبيعي فتقع في المرتفعات ذات ينابيع المياه المتدفقة والغابات الجميلة . . وتعتبر القصبة من مناطق السياحة الشتوية المعروفة ذات المياه الدافئة والجو المشمس . .

٧ ـ سورية :

وتتمتع بجمال الطبيعة وجودة المناخ وعذوبة المياه ، وأهم المصايف فيها ، مصيف الزبداني الذي يبعد عن دمشق حوالي (٤٧) كيلو متراً ، ومصيف بلودان الذي يرتفع (١٥٠٠) متر عن مستوى سطح البحر ، ولا يبعد عن دمشسق سوى (٥٠) كيلو مترا ، ومصيف (بقين) الذي يبعد ثلاثة كيلو مترات فقط عن مصيف الزبداني . ولسورية عدد آخر من المصايف على ساحل البحر المتوسط . . . أما عن الآثار

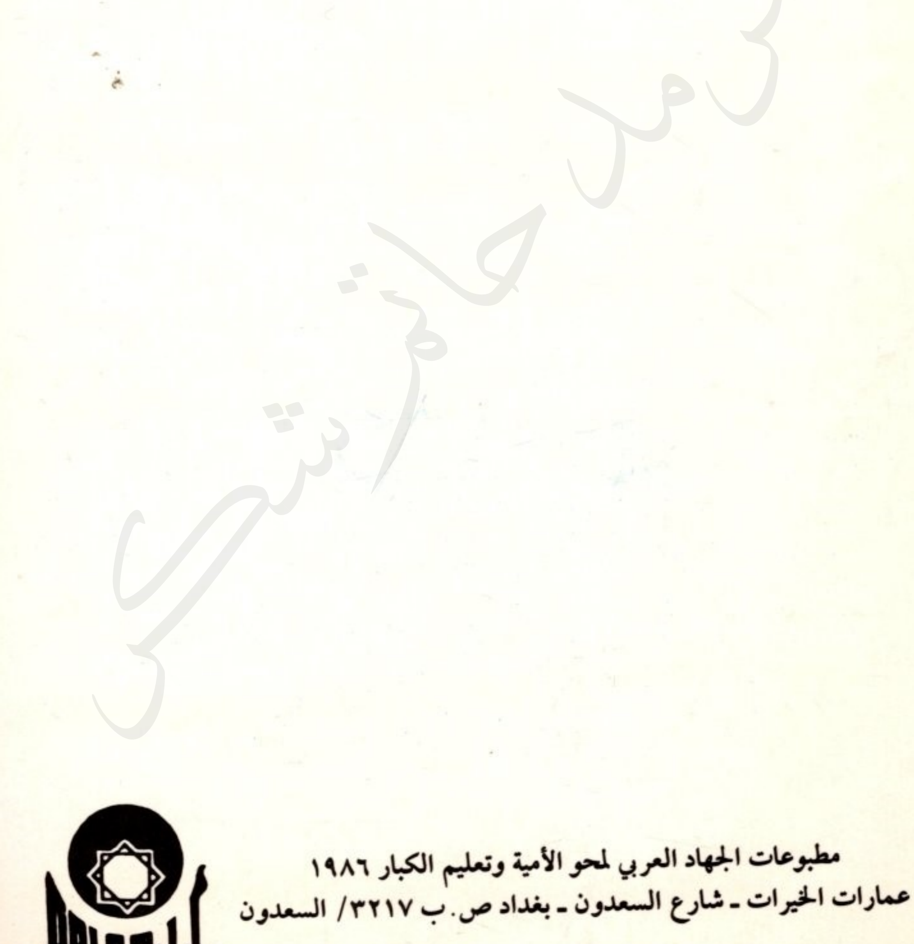
الخالدة ، فأهمها الجامع الأموي المشهور في مدينة دمشق ومساجد دمشق الأثرية ذات القباب الجميلة .
وفي بادية الشام توجد مدينة تدمر ذات الآثار الخالدة التي تحكي عظمة دولة تدمر العربية . وفي مدينة حلب آثاراً إسلامية ورومانية ، وعلى مقربة من حمص توجد قلعة الحصن التي شهدت معارك كثيرة بين الصليبيين والمسلمين .

٨ ـ العراق :

إن الجمهورية العراقية زاخرة ، هي الأخرى ، بالآثار . يعود بعضها إلى فترة ما قبل الإسلام والبعض الآخر إلى الفترة التي جاءت بعد إنتشار الإسلام . فمن النوع الأول ، آثار بابل الناطقة بعظمة تلك الدولة التي إتخذت من بابل مركزاً لها . وبالقرب من مدينة الموصل توجد آثار الآشوريين العملاقة من قلاع وتماثيل .

أما أهم الآثار الإسلامية ، فهي الجوامع ومراقد الأئمة الصالحين في كل من مدن بغداد والنجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء والموصل . أما المناطق السياحية فكثيرة ، وخاصة في شمال القطر حيث الجبال الخضراء وينابيع المياه المتعددة التي تنحدر من قمم الجبال على هيئة شلالات . . .

فلا عجب إذا ما اطلق المؤرخون على العراق لقب (جنة عدن) لما امتازت به من مناظر ساحرة وخيرات كثيرة . .



مطبوعات الجهاد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ١٩٨٦
عمارات الخيرات ـ شارع السعدون ـ بغداد ص.ب ٣٢١٧/ السعدون